

أبعاد الذكاء الوجداني المنبئة بأساليب المواجهة الاستباقية والتفاعلية مع الضغوط لدى عينة من رجال الشرطة

إعداد

د. أحمد ضاحي أحمد

دكتوراه في علم النفس- كلية الآداب
جامعة المنيا

د. النابغة فتحي محمد

مدرس بقسم علم النفس- كلية الآداب
جامعة المنيا

مقدمة:

تعتبر مؤسسة الشرطة من أقدم وأهم مؤسسات المجتمع ذات الطابع التنظيمي الرسمي التي تحقق الأمن، والضبط الاجتماعي من خلال تنفيذ القانون وحفظ النظام، ويتأثر العمل الشرطي بكثير من العوامل سواء المتعلقة بالسمات الشخصية والقدرات أو العوامل الموقفية والاجتماعية، وقد كان لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م تأثير كبير من وجهة نظرنا علي منظومة العمل الشرطي بمصر، حيث تتغير طرق التفكير الأمنية تدريجيا، وتأثرت أيضا العلاقة بين المواطن ورجل الشرطة، وتزايدت الضغوط النفسية التي يمر بها رجل الشرطة من خلال التعامل مع الأحداث المتلاحقة من إضرابات، واعتصامات، وتظاهرات يشهدها المجتمع بشكل لا ينقطع، ومن ثم يفترض أن يتعامل رجال الشرطة مع هذه الأحداث الحياتية بقدر من الذكاء والكفاءة في المواجهة، ويؤكد ما كراري، وتومبسون (McCreary, & Thompson, 2006) أن ضباط الشرطة كأي فئات أخرى في المجتمع يتعرضون لضغوط يومية شاقة من خلال تفاعلاتهم اليومية في بيئة العمل الشرطي، وتختلف ضغوط المهنة في العمل الشرطي عن نوعية ضغوط المهن الأخرى، حيث يتزايد لدي ضباط الشرطة الإجهاد الناتج عن التفاعل مع الرؤساء المباشرين، وزملاء العمل، والتعامل مع الجمهور، وبيئة العمل الخارجية مما قد يولد لديهم الشعور بالتعب البدني والاحترق النفسي الذي قد يصل إلى الاكتئاب وبعض الاضطرابات النفس جسمية.

وباعتبار مهنة الشرطة من المهن ذات الطبيعة الخاصة التي يتعرض أفرادها لضغوط مهنية كما أوردنا سابقاً، فقد أكدت البحوث الحديثة على أهمية الذكاء الوجداني جنباً إلى جنب مع الذكاء العقلي في نجاح الفرد في الحياة عموماً والنجاح المهني على وجه الخصوص، والتخفف من الضغوط عن طريق اتباع أساليب مواجهة إيجابية حيث لم يعد الذكاء العقلي وحده كافياً للنجاح في الحياة ما لم يتمتع الفرد بقدر من الذكاء الوجداني؛ فقد لوحظ أن هناك كثيراً من الأفراد ممن يحصلون على نسبة ذكاء عالية إلا أنهم يتعثرون في أحيان كثيرة. وهذا ما أكدته (جونان، ٢٠٠٠، ٥٤-٥٦) حيث أشار إلى أن الشخص اللامع من حيث الذكاء العقلي قد يخفق في حياته نتيجة لعدم قدرته على السيطرة على انفعالاته ودوافعه الجامحة لأن الذكاء العقلي لا يكفي الفرد لمواجهة الضغوط الانفعالية في الحياة في حين أن الذكاء الوجداني يمثل المهارات الأساسية التي يمكن أن تساعد الأفراد على الانسجام والتوافق، وتشير الدلائل إلى أن الذكاء الوجداني يمكن أن يصل إلى درجة مكافئة للذكاء العقلي.

وقد تضمن نموذج بار- أون (Bar-On, 1996) للذكاء الوجداني أيضاً مكوناً هاماً من مكونات الذكاء الوجداني أسماه إدارة الضغوط تضمن شقين أحدهما تحمل المشقة والآخر ضبط الاندفاع. وفي هذا الصدد أشار كل من بار-أون، وبراون، وكيركادلي، وتومي (Bar-On, Brown, Kirkcaldy & Thome, 2000) إلى أن ردود الفعل تجاه الضغوط مؤشر لمستوى ذكاء الفرد لأنه من الشائع أن الشخص الذكي وجدانياً يكون قادراً على احتواء استجابته الانفعالية وبالتالي حماية نفسه من التأثيرات السلبية للضغوط. والذكاء الوجداني يؤثر على سواجدة الضغوط باعتبار أن المواجهة استجابية للانفعال. وقد أشار ماير، وسالوفي، وكاروزو (Mayer, Salovey & Caruso, 2004) إلى أن تنظيم المشاعر والانفعالات المضطربة يؤدي إلى سوء الصحة إذا لم يستطع الفرد معالجة المعلومات الانفعالية بطريقة مناسبة.

ومن ناحية أخرى تعد الضغوط اليومية التي يشهدها العالم بمختلف بلدانه مبررا كافيا لإجراء مزيدا من الدراسات على سبيل مواجهة هذه الضغوط اليومية والتعرف على الأشكال المختلفة لسبل المواجهة، وقد حظي موضوع مواجهة الضغوط باهتمام كبير لدى كثير من الباحثين واحتل مكانا بين عناوين الكتب والمقالات العلمية في مختلف أنحاء العالم، إلا أن النظرة التقليدية للموضوع جعلت أساليب المواجهة تدرس دائما وكأنها رد فعل يحدث دائما بعد حدوث الموقف الضاغط، والتي يفترض أنها تخفف من مستويات التوتر والمعاناة لدى البشر ومن أمثال هذه الدراسات (Billings & Moos, 1984; Folkman, & Lazarus, 1988; Carver, Scheier & Weintraub, 1989; Clark, Bormann, Cropanzano & James, 1995; Bijtbeier & Vertommen, 1999; Endler, Corace, Summerfeldt., Johnson & Rothbart, 2003; Moos & Holahan, 2003; Madu & Roos, 2006) في حين وجدت دراسات أقل اهتمت بدراسة المواجهة الاستباقية كأحد المتغيرات الإيجابية في تحسين الحالة النفسية للفرد، ومن هذه الدراسات (Greenglass, Fiksenbaum & Eaton, 2006; Schwarzer & Luszczynska, 2008; Gan, Hu, & Zhang, 2010) وذلك على عينات من كبار السن، والمعلمين والطلاب بينما لم تتوفر لدينا أدلة علمية لتناول مفهوم المواجهة الاستباقية والوقائية لدى عينة البحث الحالي.

مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث في الفجوة الموجودة في الدراسات التي أجريت على عينات من رجال الشرطة حيث لا توجد أدلة علمية واضحة - في البيئة العربية عن مكونات الذكاء الوجداني لدى ضباط الشرطة، وكذلك أساليب المواجهة الاستباقية والوقائية والتفاعلية التي يستخدمونها في مواجهة ضغوط الحياة، وعلاقة الذكاء الوجداني بأساليب المواجهة وإمكانية التنبؤ بأساليب المواجهة من خلال أبعاد الذكاء الوجداني لدى رجال الشرطة ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات ضباط الشرطة وأمناء الشرطة في كل من أبعاد الذكاء الوجداني، وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية والتفاعلية مع الضغوط؟ ويتفرع منه تساؤلان:
 - أ. هل توجد فروق بين متوسطات ضباط الشرطة وأمناء الشرطة في أبعاد الذكاء الوجداني؟
 - ب. هل توجد فروق بين متوسطات ضباط الشرطة وأمناء الشرطة في أساليب المواجهة الاستباقية، والوقائية والتفاعلية مع الضغوط؟
٢. هل توجد علاقة إيجابية بين أبعاد الذكاء الوجداني من جانب وكل من الأساليب الإيجابية للمواجهة التفاعلية مع الضغوط، وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية من جانب آخر، وعلاقة أخرى سلبية بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة السلبية للضغوط لدى عينة من رجال الشرطة؟ ويتفرع منه التساؤلات الآتية:
 - أ. هل توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الوجداني، وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية لدى عينة من رجال الشرطة؟
 - ب. هل توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الوجداني، وأساليب المواجهة التفاعلية الإيجابية لدى عينة من رجال الشرطة؟
 - ج. هل توجد علاقة سلبية دالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الوجداني، وأساليب المواجهة التفاعلية السلبية لدى عينة من رجال الشرطة؟
٣. هل تسهم أبعاد الذكاء الوجداني بشكل دال إحصائياً كمتغيرات مستقلة في التنبؤ بأساليب المواجهة الاستباقية، والوقائية والتفاعلية مع الضغوط كل على حدة كمتغيرات تابعة لدى عينة من رجال الشرطة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى ما يلي:

١. التحقق من الفروق بين متوسطات ضباط الشرطة وأمناء الشرطة في كل من أبعاد الذكاء الوجداني، وأساليب المواجهة الاستباقية، والوقائية، والتفاعلية مع الضغوط.

٢. التحقق من العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني، وأساليب المواجهة الاستباقية، والوقائية، والتفاعلية مع الضغوط لدى عينة من رجال الشرطة.
٣. التحقق من حجم الإسهام الحقيقي لأبعاد الذكاء الوجداني كمتغيرات مستقلة في التنبؤ بأساليب المواجهة الاستباقية، والوقائية، والتفاعلية مع الضغوط كل على حدة كمتغيرات تابعة لدى عينة من رجال الشرطة.

أهمية البحث:

تحدد أهمية البحث الحالي فيما يلي :

١. أهمية المتغيرات التي يتناولها البحث الحالي المتمثلة في الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والتفاعلية مع الضغوط؛ فقد حظيت المتغيرات الإيجابية في علم النفس باهتمام متزايد منذ أن أشار إليها سيلجمان وسيكزينتماهلي (Seligman & Csikszentmihalyi, 2000) في المقال الافتتاحي لمجلة الاختصاصي النفسي الأمريكي حيث ناقشا أهمية الصفات الفردية الإيجابية في تحسين نوعية الحياة للفرد والمجتمع. كما أن مفهوم المواجهة الاستباقية للضغوط، والمواجهة الوقائية يعدا إضافة للبحث في هذا المجال.
٢. ندرة البحوث التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط بشكل عام وانعدامها تماما - في حدود علم الباحث - على مستوى الدراسات العربية، على فئة رجال الشرطة. وهذه الندرة تعكس إغفال جانب الذكاء الوجداني في دراسته مع أساليب المواجهة لدى رجال الشرطة بالرغم من أن الوجدان وفقا لوجهة النظر الحديثة التي عرضها نيز، واليزورث (Nesse & Ellsworth, 2009) لا ينفصل عن عمليات التفكير والدافعية لدى الإنسان بل هي عمليات متداخلة ومكملة بعضها بعضا.
٣. تناول فئة رجال الشرطة بالدراسة يكسب البحث الحالي أهمية خاصة؛ لأهمية وصعوبة العينة التي يتناولها البحث بالدراسة؛ فرجال الشرطة يقع

على عاتقهم مهام حيوية للمواطنين مثل حفظ الأمن في صورته الأولية بين المواطنين، بالإضافة إلى المهام الخدمية الأخرى كما في مصلحة الأحوال المدنية والمرور، والجوازات... الخ ، ويضاف لهذه المهام التي تقع على عاتقهم من خلال احتكاكهم المباشر أو غير المباشر بكل فئات المجتمع أدوار اجتماعية أخرى في حياتهم الشخصية والخاصة كآباء وأزواج مما يزيد من مستويات الضغط النفسي لديهم.

٤. يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالي في الجانب التطبيقي مثل اختيار الطلاب المتقدمين لكليات الشرطة، ومعاهد أمناء الشرطة ، وكذلك وضع برامج تدريبية تعتمد على تنمية الذكاء الوجداني، وأساليب مواجهة الضغوط لدى رجال الشرطة.

الإطار النظري لمتغيرات البحث وتعريفاتها الإجرائية:

أولاً: الذكاء الوجداني:

تزايدت في الفترة الأخيرة البحوث التي تناولت موضوع الذكاء الوجداني وبالرغم من ذلك فهو من المفاهيم التي وجدت لها كتابات مبكرة عند التعرض للذكاء منذ أكثر من تسعين عاماً فقد كتب ثورنديك (Thorndike, 1920) عن الذكاء الاجتماعي إضافة للذكاء المجرد والذكاء الميكانيكي ضمن تصنيفه للذكاء ، كما وجدت إشارة لديفيد وكسلر Wechsler, 1943 في (لويس كامل مليكه، ١٩٩١، ٢-١) عن أهمية إعادة تعريف الذكاء على أنه قدرة كلية للفرد على العمل في سبيل هدف وعلى التفكير والقدرة على التعامل بكفاءة مع البيئة، ولم يكن وكسلر يسعى إلى إعداد مقياس للذكاء متحرر من العوامل غير الفكرية مثل العوامل المزاجية والشخصية، فهي متداخلة في مفهوم الذكاء العام.

وفي عام ١٩٨٢ قدم جاردنر Gardner, 1983 جوانب أخرى للذكاء في نظريته للذكاءات المتعددة التي ضمت الذكاء اللغوي ، والرياضي، والمكاني، الجسمي

الحركي، الموسيقي، الاجتماعي، والذكاء الشخصي ويمكن قياسها بمقاييس الذكاء التقليدية. (Carr, 2004, 108)

النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني: ونعرض لها مختصرة في الآتي:

(١) نموذج القدرة لتفسير الذكاء الوجداني (ماير، وسالوفي وكاروزو)

قدم كل من ماير، وسالوفي، وكاروزو (Mayer, Salovey & Caruso, 2000; 2004) نموذجا للذكاء الوجداني باعتباره مجموعة من القدرات التي يمكن أن تدخل في المعالجة المعرفية لانفعالات الشخص وانفعالات الآخرين ووفقا لهذا النموذج يتكون الذكاء الوجداني من أربعة أبعاد رئيسية هي: (الإدراك الوجداني، والتكامل الوجداني، والفهم الوجداني، وإدارة الوجدان)، ويعرف الذكاء الوجداني لدى ماير، وسالوفي، وكاروزو بأنه "القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقييمها والتعبير عنها، والقدرة على توليد المشاعر، أو الوصول إليها عندما تيسر عملية التفكير، والقدرة على فهم الانفعال، والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات وتكاملها بما يعزز النمو الوجداني والعقلي ويجعل تفكير الشخص أكثر ذكاءً". (Brakett & Salovey, 2006)

٢. الذكاء الوجداني كمجموعة قدرات ومهارات لدى جولمان، 2000 Golman:

- وقد عرض جولمان في كتابه المترجم الذكاء الوجداني (جولمان، 2000، ص ٦٨) لمهارات الذكاء الوجداني وهي خمس مهارات أساسية هي:
- ١- الوعي الذاتي معرفة الفرد لانفعالاته
 - ٢- إدارة الذات (السيطرة على العواطف والتخلص من الانفعالات السلبية والتكيف مع الظروف المتغيرة)
 - ٣- حفز الذات (تأجيل الإشباعات)
 - ٤- الوعي الاجتماعي أو التعاطف (القدرة على تفهم انفعالات الآخرين)
 - ٥- إدارة العلاقات والتعامل مع الآخرين (المهارات الاجتماعية)

٢- نموذج بار-أون في الذكاء الاجتماعي والوجداني:

قدم روفين بارأون (١٩٩٧)، نموذجاً للذكاء الوجداني باعتباره مجموعة من القدرات والمهارات غير المعرفية والتي يمكن اعتبارها سمات شخصية تساعد الفرد على الأداء بكفاءة مع نفسه ومع الآخرين، ومن ثم يعد أحد النماذج المختلطة، ويرى أن الذكاء الوجداني يرتبط بالأداء الممكن وليس بالأداء الفعلي (Carr, 2004, 111). وقد ميز بارأون (Bar-On, 2006) في هذا النموذج بين خمسة أبعاد للذكاء الوجداني تتضمن خمسة عشر بعداً فرعياً تأخذ تصوران أحدهما منظومي والآخر بنائي ويشمل التصور الأول خمسة أبعاد رئيسية متضمنة خمسة عشر بعداً فرعياً، ويعرض بارأون مكونات الذكاء الوجداني الذي تضمنها نموذجه وتعريفاتها فيما يلي:

(أ) الذكاء الشخصي ويتكون من الأبعاد الفرعية الآتية:

- ١- الوعي بالذات الانفعالية: قدرة الشخص على فهم وإدراك مشاعره الشخصية.
- ٢- التوكيدية: قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وأفكاره ومعتقداته والدفاع عن حقوقه بطريقة مشروعة.
- ٣- اعتبار الذات: قدرة الفرد على إدراك ذاته وفهمها واحترامها وتقديرها.
- ٤- تحقيق الذات: أي قدرة الفرد على إدراك إمكاناته وقدرته على توظيفها في تحقيق إنجازات معينة.
- ٥- الاستقلالية: قدرة الفرد على توجيه نفسه والتحكم في نفسه والتحكم في نفسه بالنسبة لأفكاره ومشاعره وأن يكون مستقلاً عاطفياً عن الآخرين.

(ب) الذكاء بين الأشخاص (الاجتماعي) ويتكون من:

- ١- التعاطف: قدرة الفرد على إدراك مشاعر الآخرين وتفهمها وتقديرها.
- ٢- المسؤولية الاجتماعية: قدرة الفرد على توجيه نفسه كعضو متعاون وبناء في محيطه الاجتماعي.

٣- العلاقات الاجتماعية: قدرة الشخص على إقامة علاقات متبادلة مرضية مع الآخرين والمحافظة على استمرارية هذه العلاقات.

ج) القدرة على التكيف وتتكون من:

- ١- حل المشكلات: القدرة على تحديد المشكلات وإيجاد حلول وبدائل للحلول لهذه المشكلات.
- ٢- اختبار الواقع: قدرة الفرد على التمييز بين ما يشعر به وجدانياً وما هو موجود على أرض الواقع.
- ٣- المرونة: قدرة الفرد على تعديل مشاعره وأفكاره وسلوكه كلما تغيرت به ظروف الحياة فيما يحقق له التكيف.

د) إدارة الضغوط وتتكون من:

- ١- تحمل الضغوط: قدرة الفرد على تحمل الأحداث الصعبة والضاغطة والانفعالات الشديدة بدون تعرض لانهايار نفسي وبدني وذلك من خلال طرق مواجهة إيجابية.
- ٢- ضبط الاندفاع: قدرة الفرد على مقاومة أو تأخير اندفاعه نحو القيام بعمل ما وذلك عن طريق تحكمه في مشاعره.

هـ) المزاج العام ويتكون من:

- ١- السعادة: شعور الفرد بالرضا عن نفسه وعن الآخرين وعن الحياة عموماً والاستمتاع بالحياة والتعبير عن المشاعر الايجابية.
- ٢- التفاؤل: تمتع الفرد بالنظرة الايجابية للحياة والمحافظة على اتجاه إيجابي حتي في مواجهة المشاعر السلبية. (Bar-On, 2006)

مواجهة الضغوط النفسية:

من المعروف أن الدراسات العلمية الجادة لأساليب مواجهة الضغوط بدأت علي يد فولكمان، ولازاروس (Folkman & Lazarus, 1988)، وكارفر، تشاير، وينتراوب (Carver, Scheier & Weintraub 1989)، وقد أشار كل من (Folkman, Lazarus, 1988)

(Gruen, & DeLongis, 1986; Lazarus, 1993) إلى أن خبرة الضغط النفسي تتكون من ثلاث عمليات رئيسية هي: تقييم الموقف الضاغطة تقييما أوليا ، تقييما ثانويا ثم الدخول في مرحلة المواجهة.

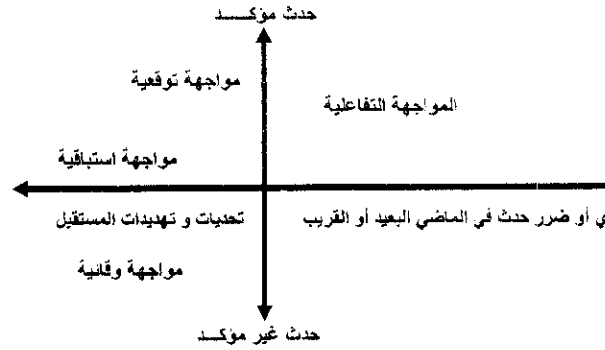
ومن أوضح التعريفات التي قدمت لمفهوم مواجهة الضغوط التعريف الذي قدمه كل من فولكمان، لازاروس (Folkman & Lazarus, 1988) حيث عرفا مواجهة الضغوط بأنها: "عمليات تشمل التغييرات المعرفية والمجهودات السلوكية المبذولة للتحكم في المثبرات، والمتطلبات الداخلية والخارجية التي يتم تقييما معرفيا على أنها مثيرة للمشقة أو تتجاوز إمكانيات الشخص.

ومن الملاحظ أن كل ما تم تناوله في أعمال لازاروس وفولكمان ، وكارفر وتشاير، فيما يتعلق بأساليب المواجهة تم الإشارة إليه على أنه يمثل المواجهة التفاعلية التي تمثل ردود أفعال تجاه الضغوط التي حدثت بالفعل. وقد بدأ الاهتمام بمفهوم المواجهة الاستباقية والوقائية مع دراسات اسباتويل وتايلور (Aspinwall & Taylor, 1997) حيث عرفا المواجهة الاستباقية بأنها "المجهودات التي يتخذها الفرد قبل وقوعه تحت طائلة الضغط النفسي من أجل الوقاية منه أو تعديل مساره قبل حدوثه". ومع نظرية شوارزر في ألمانيا عن المواجهة الايجابية اتسع استخدام المفهوم. فقد فرق شوارزر، ولوزونسكا (Schwarzer & Luszezynska, 2008) ، شوارزر، نول (Schwarzer & Knoll, 2003) بين أربعة أنواع من المواجهة هي:

1. المواجهة التفاعلية Reactive coping : والتي تحدث كردود أفعال سواء سلبية أو إيجابية عندما يكون هناك ضغوط فعلية تتطلب المواجهة مثل فقدان صديق أو التعرض لحادث أو فشل في امتحان ما.
2. المواجهة التوقعية Anticipatory copin : أساليب للمواجهة تجاه الضغوط الحرجة المتوقعة في المستقبل القريب جدا ، ومنها مثلا إجراء مقابلة شخصية لوظيفة ما، أو التعرض لجراحة محتملة في الأسنان...الخ.

٢. المواجهة الاستباقية Proactive coping: والتي تعبر عن معتقدات واستعدادات، وتمثل إدارة هدف للحد من ضغوط محتملة الحدوث بشكل مؤكد ولكنها لم تحدث بعد، وقد تحدث قريباً. حيث يتشكل لدى الفرد رؤية التهديد، وإدراكه بأنه يمثل تحدياً يحتاج للمواجهة، ولكن لم يصل الأمر بعد بالشعور بالضرر والمشقة مثل الاستعداد لتعلم لغة جديدة صعبة.

٤. المواجهة الوقائية Preventive coping: تمثل إدارة خطر وتعني الاستعداد بالوسائل الوقائية سواء مهارات شخصية أو مصادر مادية واجتماعية للوقاية من الضغوط التي قد لا تحدث، ولكن بالاستعداد لها يقي الفرد نفسه من الوقوع فيها أو مثلها مستقبلاً ومن أمثلتها الاستعداد لولادة طفل أو دخول في مرحلة الزواج أو مصاريف المدارس أو ظروف صحية مرضية محتملة. الخ ويمكن التمييز بين الأربعة أنواع في الشكل التالي:



شكل (٢) أنواع أساليب المواجهة وفقاً لشوارزر، لوزونسكي (Schwarzer & Luszczynska, 2008)

وفيما يتعلق بالمواجهة الاستباقية تشير جرينجلاس (Greenglass., 2002) إلى أن المواجهة التقليدية التفاعلية تختلف عن المواجهة الاستباقية فيما يلي:

١- المواجهة التفاعلية التقليدية تمثل أنماطاً سلوكية تحدث كرد فعل للأحداث الضاغطة التي حدثت بالفعل، ويكون هدفها تخفيف التوتر الناتج

- عنها. أما المواجهة الاستباقية فتمثل استعداداً وتهيؤاً مستقبلياً لمواجهة الأحداث محتملة الحدوث في القريب وتتيح للشخص مصادر للنمو الشخصي.
- ٢- المواجهة التفاعلية التقليدية تمثل إدارة خطر وقع بالفعل أما المواجهة الاستباقية فهي إدارة هدف حيث تتشكل لدى الأفراد رؤية مستقبلية تمكنهم من معرفة عوامل الخطر ويحددون متطلبات التعامل معه، وإمكاناتهم المستقبلية دون تقييمه كمصدر للتهديد أو الأذى أو الخسارة بينما يدركون المواقف الصعبة على أنها مواقف تحدي بالنسبة لهم تحتاج للمواجهة.
- ٣- الدافعية للمواجهة في المواجهة الاستباقية تكون أعلى وأكثر إيجابية حيث ينظر للموقف على أنه موقف تحدي ولا يوجد تهديد مباشر وضرر منه في حين أن الدافعية الإيجابية تقل ويشعر الفرد بالتهديد والخطر الفعلي في المواجهة التفاعلية.
- ووفقاً لكل من جرينجلاس وشوارزر، وجاكوبيك، وفيكسنباوم، وتاوبيرت (Greenglass, Schwarzer, Jakubiec, Fiksenbaum, & Taubert, 1999) تتميز المواجهة الاستباقية بما يلي:
- تتضمن الاستراتيجيات الوقائية، والتخطيط، وتحقيق هدف تنظيم الذات للفرد.
 - تتضمن تحقيق الهدف الاجتماعي واستغلال مصادر المساندة الاجتماعية.
 - تتضمن التهيؤ الانفعالي للمواجهة وتحقيق هدف تنظيم الذات انفعالياً.
- وتوجد تصنيفات متعددة لأساليب مواجهة الضغوط من أهمها:
- أولاً: تصنيف كارفر، تشاير، وينتراوب، (١٩٨٩):
- ونعرض لهذا التصنيف حيث تضمنته قائمة مواجهة الضغوط متعددة الأبعاد الخاصة بهم وقد استخدمت في البحث الحالي وهذه الأساليب هي:
- ١- **المواجهة النشطة** Active coping: وهي العملية التي يتخذ فيها الفرد خطوات فعالة لمحاولة حل الموقف الضاغط، وتتضمن الفعل المباشر، وزيادة الجهد للتغلب على الموقف.

- ٢- التخطيط-Planning : ويتضمن الإتيان باستراتيجيات وطرق موجهة للموقف من أجل محاولة حله، والتفكير في الخطوات التي يجب أن نتبعها للإمساك بزمام المواقف الصعبة، ويختلف التخطيط عن المواجهة النشطة لأنه يظهر خلال مرحلة التقييم الأولى للموقف أما المواجهة النشطة فتظهر خلال مرحلة المواجهة.
- ٣- قمع الأنشطة المنافسة Suppression of competing activities : ويعنى وضع الموضوعات الأخرى غير المتعلقة بالمشكلة جانبا أثناء مواجهة الموقف الضاغط لمحاولة تجنب تأثيرها.
- ٤ المواجهة بضبط النفس والتحفظ-Restraint coping : وتعنى الانتظار وعدم التسرع حتى تحين الفرصة المناسبة للتعامل مع الموقف ومواجهته.
- ٥ طلب المساندة الاجتماعية لأسباب وسيلية Seeking social support for instrumental reasons: ويعنى طلب النصيحة أو المساعدة من الآخرين أو طلب المعلومات منهم، والاستفادة من خبراتهم في حل المشكلة.
- ٦ طلب المساندة الاجتماعية لأسباب انفعالية Seeking social support for emotional reasons: وتعنى الحصول على المساندة الانفعالية من خلال الكلام ومحاولة التنفيس عن المشاعر مع الآخرين.
- ٧ العزوف السلوكي Behavioral disengagement : ويعنى تقليل الجهد المبذول لمواجهة الموقف والإقلاع عن المحاولة للوصول للأهداف والعزوف عن الفعل.
- ٨ العزوف الذهني Mental disengagement : وهو يهدف إلى أبعاد المشكلة عن الذهن والحد من التفكير فيها ويتضمن العزوف الذهني أنشطة مثل أحلام اليقظة والهروب من المشكلة عن طريق النوم وطلب التسلية كمشاهدة التليفزيون من أجل إراحة الذهن والبعد عن المشكلة.
- ٩ إعادة التفسير الإيجابي Positive reinterpretation : وهو عبارة عن تحويل الموقف الضاغط إلى مفاهيم إيجابية ومحاولة رؤية الجانب المشرق في الأمور مما يجعل الفرد قادرا على الدخول في مرحلة المواجهة النشطة.

- ١٠- الإنكار Denial : وهو عبارة عن محاولة إنكار وجود المشكلة أو تجاهلها، ويتضمن رفض الاعتقاد في حدوث الموقف الضاغط وعدم فعل شيء تجاهه.
- ١١- التقبل Acceptance : وفيه يتقبل الشخص واقع الموقف الضاغط ، وله مظهران أولهما هو تقبل الموقف الضاغط كأمر واقع ، والثاني هو تقبل عدم وجود أي من أساليب المواجهة الايجابية، وهو أقرب لمفهوم الاستسلام.
- ١٢- اللجوء للدين Turning to religion : ويتضمن السلوكيات الدينية المتمثلة في أشكال العبادة كالدعاء والصلاة، ويعتبر وسيلة مهمة لمواجهة الضغوط.
- ١٣- التنفيس الانفعالي Venting emotions : ويعنى محاولة التعبير عن المشاعر والانفعالات وتفريغها.

- ١٤- العزوف عن المشكلة باستخدام المواد المخدرة والكحوليات Alcohol-drug disengagement: وهو القيام بتعاطي العقاقير المخدرة أو شرب الكحوليات لمحاولة البعد عن التفكير في المشكلة أو نسيانها أو الهروب منها (Carver, Scheier, & Weintraub, 1989)

ثالثاً: تصنيف جرينجلاس، ٢٠٠٢ لأساليب المواجهة الاستباقية والذي يتضمن ما يلي:

- ١- المواجهة الاستباقية: وتعني قدرة الفرد واستعداده المسبق للمواجهة وامتلاك الفرد قدرة على التحدي، وإيجاد حلول للضغوط . وأن لديه أهدافاً واضحة لمواجهة التحديات والضغوط.
- ٢- التأمل الذهني للمواجهة: ويعني التهيؤ الذهني والتفكير في البدائل . والتصور الذهني للحلول الممكنة قبل مواجهة المشكلة ، وكذلك التهيؤ ذهنياً بالبدائل الممكنة لحل المواقف الضاغطة محتملة الحدوث.
- ٣- التخطيط الاستراتيجي: ويعني وضع خطط مسبقة للحلول المتاحة، والتفكير في طرق جديدة للمواجهة، التخطيط لأحداث المستقبل، التركيز على الأولويات عند المواجهة.

٤-المواجهة الوقائية: وتعني الاستعداد للمواقف والظروف الصعبة سواء بالتهيؤ الذهني أو السلوكي أو المادي وتشمل تطوير المهارات الشخصية والقدرات أو ادخار أموال للطوارئ.

٥-طلب المساعدة الوسيطة: ويعنى طلب العون والنصيحة أو المساعدة من الآخرين المتمثلة في طلب المعلومات أو المال أو الاستعانة بالأصدقاء عند مواجهة الشدائد والاستفادة من خبرات الآخرين.

٦-طلب المساعدة الانفعالية: وتعني اللجوء للآخرين من قبيل الفضفضة والتنفيس الانفعالي.

٧-تجنب المواجهة: وتعكس الهروب من المواجهة سواء بالنوم أو البعد عن المشكلة بأي وسيلة ، وكذلك البعد عن الدخول في مواقف قد تسبب أزمات ، وهي مواجهة استباقية سلبية. (Greenglass, 2002, 37-62)

ومما سبق عرضه من تعريفات وأطر نظرية يمكن تعريف مفاهيم البحث الحالي إجرائيا فيما يلي:

التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني:

• الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث الحالي في قائمة نسبة الذكاء الوجداني لبارأون المستخدمة في البحث الحالي ، والتي تتضمن بنودها مجموعة من القدرات والمهارات الشخصية التي تؤثر على نجاح الفرد في الحياة عموما ومواجهة متطلبات البيئة ، وهذه المهارات والقدرات والسمات الشخصية هي المكونات الخمسة التي تتضمنها القائمة والتي تضم بين طياتها خمسة عشر بعدا فرعيا جميعها يعكس مفهوم الذكاء الوجداني وفقا لتصور بار-أون

التعريف الإجرائي لأساليب المواجهة:

يمكن تعريف أساليب المواجهة التفاعلية بأنها • الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الفرد في قائمة أساليب مواجهة الضغوط التي أعدها **كارفر وتشاير** و**ينتراوب**، ١٩٨٩، والمستخدم في البحث الحالي والتي تعكس مجموعة من الأبعاد

الفرعية للمواجهة التفاعلية الإيجابية والسلبية مع المواقف الضاغطة والتي تتضمن بنودها ما يعكس إجراءات معرفية، وسلوكية، وانفعالية، واجتماعية سواء كانت ايجابية أو سلبية لمواجهة الضغوط:

أما المواجهة الاستباقية المتمثلة في هذه الدراسة في مقياسين فرعيين من قائمة المواجهة الاستباقية للضغوط التي أعدها كل من (جرينجلاس، شوارزون تاويرت، 1999) وهما: المواجهة الاستباقية، والمواجهة الوقائية فيمكن تعريفهما إجرائيا فيما يلي: **المواجهة الاستباقية**: "الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الفرد في مقياس المواجهة الاستباقية، والتي تعكس عباراته قدرة الفرد، واستعداده الذهني والسلوكي والوجداني وقدرته على التحدي وإيجاد حلول، وأن لديه أهدافا واضحة لحل المشكلات ومواجهة الضغوط المحتمل حدوثها في المستقبل.

ويمكن تعريف **المواجهة الوقائية** إجرائيا بأنها "الدرجة المرتفعة التي يحصل عليها الفرد في مقياس المواجهة الوقائية، والتي تعكس عباراته طرق الوقاية من الوقوع تحت طائلة الضغوط، وهذه الطرق متمثلة في تطوير المهارات الشخصية والقدرات أو ادخار أموال للطوارئ لمواجهة الضغوط المحتمل حدوثها قبل أن تحدث.

الدراسات السابقة:

من الملاحظ ندرة الدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني في علاقته بأساليب مواجهة الضغوط لدى رجال الشرطة على المستويين العربي والأجنبي حيث كان من الصعوبة بمكان -في حدود علمنا- وجود كم كاف من الدراسات السابقة تناولت متغيرات البحث الحالي معا على عينة رجال الشرطة، ومن ثم نعرض الدراسات التي أجريت في مجال الذكاء الوجداني، والدراسات التي تناولت أساليب المواجهة لدى عينات من رجال الشرطة.

أولا: بالدراسات التي تناولت الذكاء الوجداني لدى عينات من رجال الشرطة:

أجرى كل من باراون، وبراون، واوكيركالدي، وتوم (Bar-on., Brown, Okirkealdy & Thome, 2000) لتقييم مستوى الذكاء الوجداني لدى ثلاث

مجموعات هم ضباط الشرطة والعاملين في مجال الرعاية الصحية والعاملين في مجال رعاية الأطفال بلغ إجمالي العينة ١٦٧ شخص طبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني لبار-اون، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة في اتجاه مجموعة العاملين في مجال رعاية الأطفال حيث كانت درجاتهم أعلى في مقياس الذكاء الوجداني.

وفي دراسة تضمنت الضباط وأفراد الشرطة أجرى بيرنت (Burnette, 2006) دراسة عن الذكاء الوجداني لدى كل من ضباط دوريات الشرطة وأفراد الدورية. "هدفت هذه إلى التعرف على العلاقة بين مستويات الذكاء الوجداني عند كل من ضباط الشرطة وأفراد دوريات الشرطة في الولايات الجنوبية لأمريكا، وقد تم اختيار عينة عشوائية منهم ٢٢ من العريفيين، ٨٢ من ضباط الدورية الملحقين وتم استخدام مقياس بار-اون ذو الأبعاد الخمسة للذكاء الوجداني، ومن أهم نتائج هذه الدراسة وجود فروق بين الضباط وأفراد الدورية من العريفيين في بعض أبعاد الذكاء الوجداني؛ حيث كانت الفروق في اتجاه الضباط في كل من الذكاء الشخصي والقدرة على التكيف، ولم توجد فروق دالة بينهما في باقي أبعاد الذكاء الوجداني.

وفي نيجيريا أجرى كل من أفولابي، أوسولا، أومولي (Afolabi, Awosola, & Omole, 2010) دراسة على عينة من الضباط بلغ عددهم ١١٩ ضابطاً بمدى عمري من ٢٢ : ٦٠ عام منهم ٧٩ ذكراً، ٤٠ أنثى من رتب مختلفة، استخدم مقياس الذكاء الوجداني لأفولابي (Afolabi, 2004)، وأشارت النتائج أن الضباط الأعلى في مستوى الذكاء الوجداني كانوا أكثر رضا عن حياتهم وأقل في درجة المشكلات عن الضباط الأقل في مستوى الذكاء الوجداني وذلك بشكل دال إحصائياً، وظهر دور للتفاعل الدال إحصائياً بين درجة الذكاء الوجداني والنوع حيث كان الذكور الأعلى ذكاء أكثر تفوقاً في درجة الرضا عن الحياة ومشكلاتهم أقل.

ثانياً: الدراسات التي أجريت في مجال أساليب مواجهة الضغوط لدى ضباط الشرطة:

أجرى كل من بجام، وياور، وماكدونالد (Biggam, Power & MacDonald, 1997) بهدف تقييم الضغوط المهنية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط وذلك لدى عينة من ضباط الشرطة بلغ عددهم 699 ضابطاً بمدى عمري 19 : 56 عام منهم 85 أنثى طبق عليهم مقياس أساليب مواجهة الضغوط ، ومقياس الضغوط المهنية . وظهر اختلاف في أساليب مواجهة الضغوط تبعاً لاختلاف النوع ، والعمر، والوضع الاجتماعي إلا أن الإناث عموماً والأصغر عمراً من الضباط كانوا أكثر استخداماً لأساليب المواجهة السلبية إلا أن الأكبر عمراً من الضباط بالرغم من استخدامهم لأساليب مواجهة إقداميه إلا أنهم أكثر إحساساً بالضغوط المهنية.

وفي دراسة مقارنة أجري كل من ايفرز، وفريزي، وكوبر (Evers, Fresc, & Cooper, 2000) دراسة بهدف فحص العلاقة بين الضغوط المهنية وأساليب مواجهة الضغوط لدى أربع عينات مختلفة هم عينة من القادة الإداريين (310) وعينة من السائقين (184) وعينة من ضباط الشرطة (126) وعينة من الممرضات (400) وتم تطبيق مقياس الضغوط المهنية ومقياس أساليب المواجهة، ومن أهم نتائج الدراسة هو الاختلاف بين العينات في مستوى الضغوط المهنية حيث كان ضباط الشرطة والممرضات هم الأعلى في مستوى الضغوط المهنية أما أساليب المواجهة فكان الإداريين والضباط أكثر استخداماً للأساليب الإيجابية كالتعامل الفعال والتخطيط وطلب المساندة الوسيلى أما السائقين والممرضات فكانوا أكثر استخداماً للأساليب السلبية.

وفي دراسة أجراها كل من بوريز، وماجاكويز، وماجاكويز (Borys, Majkowiec & Majkowiec, 2005) هدفت التعرف على أساليب مواجهة الضغوط لدى عينات شملت عينة من رجال المطافي وضباط الشرطة ورجال الإسعاف بلغ إجمالي العينة 602 طبقت عليهم مقاييس أساليب مواجهة الضغوط ومقياس القلق كحالة وكسمة وقائمة الشخصية لايزنك مودزلي، توصلت الدراسة إلى وجود

فروق دالة بين المجموعات الثلاثة حيث حصل رجال الإسعاف على درجات أعلى في أساليب المواجهة المركزة على الانفعال بينما حصل ضباط الشرطة ورجال انطافي على درجات أعلى في أساليب المواجهة المركزة على المشكلة.

وفي مصر أجرت (أمال عبد الحلیم، ٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة الصفحة النفسية للذكاء بأساليب مواجهة الضغوط من خلال المقارنة بين الأطباء وضباط الشرطة، وتكونت عينه الدراسة من (١٠٠) فرد منهم (٥٠) طبيباً، (٥٠) ضابطاً، واستخدمت الباحثة مقياس وكسلر لذكاء الراشدين والمراهقين، ومقياس أساليب مواجهة الضغوط كوسائل لجمع البيانات. وكانت أهم النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين الصفحة النفسية للذكاء وأساليب مواجهة الضغوط لدى مجموعة الأطباء، كما وجدت علاقة دالة إحصائياً بين الصفحة النفسية للذكاء وأساليب مواجهة الضغوط لدى ضباط الشرطة، ووجدت فروق بين الأطباء وضباط الشرطة في متغيرات الدراسة في اتجاه عينه الأطباء.

وفي دراسة على عينه من كبار الضباط أجرت مارالدا، ونوفاز لیب (Marilda & Novaes Lipp, 2009) دراسة عن ضغوط الحياة ونوعية الحياة لدي عينه من كبار الضباط في البرازيل. بهدف فحص العلاقة بين ضغوط المهنة وكيفية مواجهتها، ونوعية الحياة لدي عينه من الضباط بلغ عددهم ٤١٨ من كبار الضباط البرازيليين واستخدمت الدراسة مقياس نوعية الحياة ومقياس للضغوط المهنية وكيفية مواجهتها، وأشارت النتائج إلى العلاقة الإيجابية بين أساليب مواجهة الضغوط الإيجابية ونوعية الحياة. وقرر الضباط بأنهم يستخدمون مهارات إيجابية لإدارة الضغوط ويحاولون تحدي ومواجهة تغيرات الحياة المختلفة التي يتعرضون لها.

وفي دراسة اعتمدت على مسح نوعية الضغوط وطرق مواجهتها أجري كل من ساندرام، وكومران (Sundaram & Kumaran, 2012) دراسة عن الضغوط المهنية وأساليب مواجهتها لدي عينه من الضباط رؤساء النقاط الشرطة بلغ عددهم ١٥٠

من الضباط ممن لديهم خبرة مهنية تتراوح بين ١٦ : ٢٠ عاما وكانت من أهم الضغوط المهنية لديهم العمل أوقات إضافية، عدم وجود وقت كاف للتدريب، والتعامل مع الإعلام، عدم توصيف وتحديد المهام الوظيفية، رؤية الجرائم تحدث دون التوصل لمرتكبيها. وكانت أهم طرق المواجهة كما قررها أفراد العينة هو تحين انتظار الوقت الملائم لحل المشكلة، حل المشكلة فورا والإمساك بزمم الأمور، التأكد من حل المشكلة مع توقع وترقب المخاطر، البحث عن إيجابيات، محاولة تحقيق الأهداف.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- عدم وجود دراسات في حدود علمنا تناولت متغيرات البحث الحالي (الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط التفاعلية والاستباقية) معا على عينات من رجال الشرطة.
- استخدام مقاييس متعددة للذكاء الوجداني في الدراسات السابقة، ولكن يلاحظ أن مقياس بارأون ، ومقياس ماير وسالوفي وكاروزو كانا الأكثر استخداما في الدراسات السابقة، ومن أمثلة الدراسات التي استخدمت مقياس بار- أون المستخدم في البحث الحالي دراسات كل من (Bar-on, Brown, Okirkcaldy, Thome, 2000; Burnette, 2006; الشناوي، ٢٠٠٥). وبعد فحص الدراسات السابقة تم الاستفادة منها في اختيار المقاييس المستخدمة، وطريقة معالجة متغيرات البحث إحصائيا

فروض البحث:

من خلال ما سبق عرضه من أطر نظرية، ودراسات سابقة في مجال البحث الحالي، وتعدد المكونات الفرعية لمتغيرات البحث الحالي يمكن صياغة فروض البحث في الفروض المركبة الآتية والتي يتفرع منها عدد من الفروض النوعية الموجهة فيما يلي:

١. توجد فروق بين متوسطات ضباط الشرطة وأمناء الشرطة في كل من أبعاد الذكاء الوجداني، وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية والتفاعلية مع الضغوط. ويتشعب منه بعض الفروض النوعية الموجهة:
- أ. توجد فروق بين متوسطات ضباط الشرطة وأمناء الشرطة في كل من أبعاد الذكاء الوجداني.
- ب. توجد فروق بين متوسطات ضباط الشرطة وأمناء الشرطة في أساليب المواجهة الاستباقية والوقائية والتفاعلية مع الضغوط.
٢. توجد علاقة إيجابية بين أبعاد الذكاء الوجداني من جانب وكل من (الأساليب الإيجابية للمواجهة التفاعلية مع الضغوط ، وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية من جانب آخر)، وعلاقة أخرى سلبية بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة السلبية للضغوط لدى عينة من رجال الشرطة. ويتفرع من هذا الفرض النوعية الموجهة الآتية:
- أ. توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الوجداني، وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية لدى عينة من رجال الشرطة.
- ب. توجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الوجداني، وأساليب المواجهة التفاعلية الإيجابية لدى عينة من رجال الشرطة.
- ج. توجد علاقة سلبية دالة إحصائياً بين أبعاد الذكاء الوجداني، وأساليب المواجهة التفاعلية السلبية لدى عينة من رجال الشرطة.
٣. تسهم أبعاد الذكاء الوجداني بشكل دال إحصائياً كمتغيرات مستقلة في التنبؤ بأساليب المواجهة الاستباقية، والوقائية والتفاعلية مع الضغوط كل على حدة كمتغيرات تابعة لدى عينة من رجال الشرطة.

المنهج:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن متمثلاً في استخدام معاملات الارتباط وتحليل الانحدار المرحلي المتعدد ، وكذلك المقارنات

أبعاد الذكاء الوجداني للنبذة بأساليب المواجهة الاستباقية والتفاعلية مع الضغوط لدى عينة من رجال الشرطة

بين متوسطات الضباط وأمناء الشرطة في أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط.

الإجراءات:

١- العينة: تكونت العينة في صورتها النهائية من (١٢٥) مفردة من رجال الشرطة منهم (٦٦) ضابطا برتب مختلفة من ملازم حتى عقيد بمدي عمري من ٢٢ : ٤٥ سنة، منهم ٤٩ من المتزوجين، ١٧ من غير المتزوجين، (٥٩) من أمناء الشرطة من أمين شرطة ثالث حتى أمين شرطة ممتاز أول بمدي عمري من ٢٢ : ٤٦ سنة منهم ٤٠ متزوجا، ١٩ غير متزوجين، بإدارات المرور، والأحوال المدنية، وبمديرية الأمن ومراكز ونقاط الشرطة ممن يؤدون الخدمة بمحافظة المنيا، وتوضح خصائص العينة في الجدول التالي:

جدول (١) خصائص عينة الدراسة

ضباط الشرطة	ن	%	متوسط العمر	الانحراف المعياري للعمر	أمناء الشرطة	ن	%	متوسط العمر	الانحراف المعياري للعمر
ملازم	٩	١٣,٦٣	٢٢,٦٦	٠,٥٠	أمين شرطة ثالث	٧	١١,٩	٢٢,٥٧	٠,٥٣
ملازم أول	١٢	١٨,١٨	٢٥,٥٢	٠,٩٠	أمين شرطة ثان	١٥	٢٥,٤	٢٦,٥٣	١,٥٠
نقيب	١٤	٢١,٢٢	٢٨,٦٤	١,٣٩	أمين شرطة أول	٢٠	٣٣,٩	٣٢,٣٠	٢,١٩
رائد	٢١	٣١,٨٣	٣٣,١٩	٢,٥٠	أمين شرطة ممتاز ثالث	٦	١٠,٢	٣٦,٥٠	١,٢٢
مقدم	٧	١٠,٦٠	٣٧,٧١	٠,٩٥	أمين شرطة ممتاز ثان	٧	١١,٩	٤١,٢٨	١,١١
عقيد	٣	٤,٥٤	٤٣,٣٣	٥٧	أمين شرطة ممتاز أول	٤	٦,٨	٤٤,٥٠	١
الإجمالي	٦٦	١٠٠	٣٠,٣٩	٥,٧٣	الإجمالي	٥٩	١٠٠	٣٢	٦,٦٨

٢- المقاييس:

١- قائمة نسبة الذكاء الوجداني لبار-أون-(E.Q.I) :

وقد أعدما روفين بار-أون،(١٩٩٧)، واستخدمت القائمة في الدراسات التي أجراها بار-أون،(2006; 2001; 2000) وترجمتها (صفاء الأعسر، سحر فاروق، ٢٠٠١) والقائمة تتكون في صورتها الأصلية من ١٢٢ بنداً يجاب عليها بمقياس خماسي يبدأ من (١) لا تنطبق تماماً: (٥) تنطبق تماماً، وتم تنقيح القائمة واستبعاد البنود الخاصة الانطباعات الايجابية والسلبية، ليصبح عدد البنود التي تضمنها التحليل الإحصائي في الدراسة الحالية ١١٧ بنداً موزعة على خمسة أبعاد يندرج تحتها ١٥ بعداً فرعياً وهي كما يلي:

١- الذكاء الشخصي ويتكون من الأبعاد الفرعية الآتية: الوعي بالذات (٨) بنود، والتوكيدية (٧) بنود ، واعتبار الذات (٩) بنود، وتحقيق الذات: (٩) بنود ، والاستقلالية (٧) بنود.

٢- الذكاء بين الأشخاص (الاجتماعي) ويتكون من: التعاطف(٧) بنود، والمسئولية الاجتماعية (٦) بنود، والعلاقات الاجتماعية(٩) بنود.

٣- القدرة على التكيف ومكوناته: حل المشكلات (٨) بنود ، واختبار الواقع (٨) بنود، والمرونة (٧) بنود.

٤- إدارة المشقة وتتكون من: تحمل الضغوط (٩) بنود ، وضبط الاندفاع (٩) بنود.

٥- المزاج العام ويتكون من: السعادة (٨) بنود ، والتفاؤل (٦) بنود.

وقام الباحثان في الدراسة الحالية بتقييم الاتساق الداخلي عن طريق ارتباطات الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية للذكاء الوجداني مما يعكس تجانس مكونات المقياس مع بعضها البعض (الاتساق الداخلي) كمؤشر لصدق التكوين، أو ارتباط الأبعاد الفرعية المشكلة للمقياس الواحد فيما بينها بما يتفق مع البناء النظري للمقياس.(Anastasi & Urbina, 1997, 126) وفيما يتعلق بثبات القائمة تم حساب معامل ثبات الفاء كرونباخ للمقاييس الفرعية الخمسة

عشر وذلك على عينة عددها ٧٠ من ضباط وأمناء الشرطة. وتوضح نتائج هذه الخطوة في الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات ارتباط درجات المقاييس الفرعية للذكاء الوجداني مع الدرجة الكلية وكذلك معاملات ثبات الفاحكرونباخ للأبعاد الفرعية للمقياس (ن = ٢٠)

معامل ثبات ألفا - كرونباخ	الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس	المقاييس الفرعية للذكاء الوجداني
٠,٦٥	**٠,٩٢	الذكاء الشخصي:
٠,٦٦	**٠,٧٥	الوعي بالذات الانفعالية
٠,٥٦	**٠,٧٠	التوكيدية
٠,٦١	**٠,٧٣	اعتبار الذات
٠,٦٣	**٠,٧٥	تحقيق الذات
٠,٦٠	**٠,٥٢	الاستقلالية
٠,٧١	**٠,٧٧	الذكاء الاجتماعي:
٠,٧٤	**٠,٥٥	التعاطف
٠,٦٩	**٠,٦٤	المسئولية الاجتماعية
٠,٦٨	**٠,٧٣	العلاقات الاجتماعية
٠,٦٨	**٠,٨٦	القدرة على التكيف:
٠,٧٤	**٠,٦٦	حل المشكلات
٠,٦٠	**٠,٧٤	اختبار الواقع
٠,٦١	**٠,٦١	المرونة
٠,٧٤	**٠,٨٥	إدارة الضغوط:
٠,٧٠	**٠,٧٥	تحمل المشقة
٠,٧٧	**٠,٧١	ضبط الاندفاع
٠,٧٠	**٠,٨٨	المزاج العام
٠,٧٣	**٠,٦٦	السعادة
٠,٦٨	**٠,٨٦	التفاؤل

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ارتباط المقاييس الفرعية للذكاء الوجداني بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطا إيجابيا (جميعها دال عند مستوى دلالة ٠,٠١) مما يعكس الاتساق الداخلي للمقياس. ويتضح أيضا ارتفاع معاملات الثبات حيث تتراوح للمقاييس الخمسة الأساسية بين ٠,٦٥ ، ٠,٧٤ وللمقاييس الخمسة عشر الفرعية بين (٠,٦٠ ، ٠,٧٧) فيما عد مقياس التوكيدية بلغ معامل ثباته

٠,٥٦ . ويشكل عام واتساقا مع الاستخدام الواسع للقائمة عالميا ومحليا فإنها تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات.

بد قائمة المواجهة متعددة الأبعاد: (COPE)

وهى من إعداد كارفر، تشاير، وينتراوب (Carver, Scheier & Weintraub, 1989) ، وقد أعدت هذه القائمة بغرض قياس أساليب المواجهة المختلفة مع الأحداث الضاغطة ، وضمت القائمة ثلاثة عشر مقياسا فرعيا كل مقياس يتضمن (٤) بنود فقط بالإضافة إلى مقياس أخير يتضمن بنودا واحدا فقط خاص بالعزوف الذهني باستخدام المواد المخدرة. وبهذا الشكل تتضمن القائمة (٥٢) بنودا تعكس (١٤) مقياسا فرعيا هي كالآتي: (١) المواجهة النشطة ٢- التخطيط : ٣- قمع الأنشطة المنافسة ٤- المواجهة بضبط النفس والتحفظ ٥- طلب المساعدة الاجتماعية لأسباب وسيليه ٦- طلب المساعدة الاجتماعية لأسباب انفعالية ٧- العزوف السلوكي ٨- العزوف الذهني: ٩- إعادة التفسير الإيجابي ١٠- الإنكار ١١- التقبل ١٢- اللجوء للدين ١٣- التنفيس الانفعالي ١٤- العزوف الذهني باستخدام المواد المخدرة، وتتراوح الدرجة على كل بند من (١) لا أفعل هذا إطلاقا : (٤) أفعل هذا كثيرا جدا، وتوصل كارفر وتشاير، ١٩٨٩ إلى الأبعاد الأربعة عشر السابقة المشكلة للقائمة من خلال التحليل العاملي كمؤشر لصدق التكوين وأسفر التحليل العاملي عن وجود ١٢ عامل وكانت تشعبات البنود على المقياس مرتفعة مما يؤكد الصدق العاملي للقائمة وقاما معدى القائمة بحساب الثبات عن طريق ثبات ألفا كرونباخ وتراوحت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية بين ٠,٦٣ ، ٠,٩٢ . وهي معاملات ثبات مرتفعة وقام أحد الباحثين الحاليين (النايفة فتحى محمد، ١٩٩٨) بترجمة القائمة والتأكد من خصائصها السيكومترية واتسمت باتساق داخلي، ومعاملات ثبات مرتفعة تراوحت بين (٠,٥٤ . للعزوف العقلي فقط وبين ٠,٦٥ ، ٠,٩٤ لباقي المقاييس الفرعية) على عينات من الراشدين.

وفيما يتعلق بثبات القائمة تم حساب معامل ثبات ألفا- كرونباخ للمقاييس الفرعية وذلك على عينة مكونة من ٧٠ من ضباط وأمناء الشرطة وكانت معاملات الثبات كالتالي:

جدول (٢) معاملات ثبات ألفا - كرونباخ للمقاييس الفرعية لأساليب المواجهة (ن=٢٠)

معامل ثبات ألفا - كرونباخ	المقاييس الفرعية لأساليب المواجهة
٠,٨٥	١- المواجهة النشطة.
٠,٨٣	٢- التخطيط.
٠,٧٥	٣- قمع الأنشطة المنافسة.
٠,٦٦	٤- المواجهة بضبط النفس والتحكم.
٠,٨٠	٥- طلب المساعدة الاجتماعية لأسباب وسيلية.
٠,٧٨	٦- طلب المساعدة الاجتماعية لأسباب إنفعالية.
٠,٦٨	٧- العزوف السلوكي.
٠,٧٨	٨- العزوف الذهني.
٠,٨٠	٩- إعادة التفسير الإيجابي.
٠,٦٥	١٠- الإنكار.
٠,٦٥	١١- التقبل.
٠,٨٥	١٢- اللجوء للدين.
٠,٦٥	١٣- التنفيس الانفعالي.

ويتضح أن قيم ثبات ألفا - كرونباخ تشير إلى ارتفاع معاملات الثبات الخاصة بالمقاييس الفرعية للقائمة حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٠,٦٥ : ٠,٨٥ ، وهي معاملات ثبات مرتفعة.

٣- قائمة المواجهة الاستباقية للضغوط:

أعدت جرينجلاس، وشوارزر، جاكوبيك، فيكسنباوم، تاوبرت (Greenglass, Schwarzer, Jakubiec, Fiksenbaum, & Taubert, 1999) قائمة المواجهة الاستباقية للضغوط والتي تتكون من سبعة مقاييس فرعية هي (المواجهة الاستباقية، التأمل للمواجهة، التخطيط، المواجهة الوقائية، طلب المساعدة الوسيطة، طلب المساعدة الانفعالية، تجنب المواجهة)، واعتمدت هذه القائمة على نظرية المواجهة الإيجابية لدي شوارزر التي صاغها لاحقاً (Schwarzer, & Knoll, 2003).

وأبحاثه عن المواجهة الاستباقية (Schwarzer, 2000; Schwarzer & Luszczynska, 2008) ، وقد أجرت جرينجلاس تحليلا عامليا للقائمة ، وثبت صدقها عامليا وكذلك كانت معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة حيث تراوحت بين ٠,٧١ : ٠,٨٥ على عينات من الطلاب الكنديين، من ٠,٦٤ : ٠,٨٤ على عينة من الطلاب البولنديين وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياسين الفرعيين المستخدمين في البحث الحالي ٠,٨٥ للمواجهة الاستباقية ، ٠,٨٢ للمواجهة الوقائية (Greenglass, 2002).

وقد ترجم الباحث الأول القائمة كاملة (٥٥) بندا تغطي الأبعاد السبعة السابقة، واستخدم في البحث الحالي مقياسان فرعيين فقط هما المواجهة الاستباقية (١٤) بندا ، المواجهة الوقائية (١٠) بنود يجاب عنها بمقياس متدرج من (١) لا ينطبق إطلاقا إلى (٤) ينطبق تماما، ونظرا لتضمن المقياس الأساسي في البحث الحالي على باقي المقاييس الفرعية والتشابه الكبير بينهما استعان الباحثان بهذين المقياسين ليعطيا المواجهة الاستباقية الايجابية. وفيما يتعلق بالصدق فقد ارتبط المقياسان معا إيجابيا حيث بلغت قيمة ارتباط بيرسون (٠,٧٦) باعتبارهما مقياسين فرعيين ينتميان لقائمة واحدة كمحركات متبادلة لبعضهما البعض. وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المواجهة الاستباقية (٠,٨٠) ومقياس المواجهة الوقائية (٠,٨٨) ، وذلك على عينة مكونة من ٧٠ فردا من رجال الشرطة.

٣- طريقة التطبيق:

تم تطبيق مقياس البحث بشكل فردي عن طريق المقابلة المباشرة مع ضباط الشرطة، وأمناء الشرطة وفي حالات كثيرة طلب بعض أفراد العينة ترك المقاييس ليطبقها بمفرده، وتحديد موعدا لمقابلته مرة أخرى لاستلام المقاييس مكتملة، وذلك بعد تقديم طلب للعلاقات العامة بمديرية أمن المنيا متضمن عنوان البحث وأهدافه، ونسخة من مقياس البحث. وتجدر الإشارة إلى أن دور الباحث الأول انحصر في جمع المادة العلمية وإجراء التحليلات الإحصائية وكتابة تقرير البحث والمشاركة المحدودة في التطبيق الميداني أما الباحث الثاني فكان دوره التطبيق الميداني والمشاركة في كتابة تقرير البحث.

٢- أساليب التحليل الإحصائي:

تم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج SPSS.18 . وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية: معامل الارتباط البسيط لبيرسون - اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين - تحليل الانحدار المرحلي المتعدد.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً : الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث:

قمنا بتقييم المتوسطات والانحرافات المعياري وقيم الالتواء والتفرطح الخاصة بمتغيرات البحث الحالي للوقوف على اعتدالية توزيع عينة البحث الحالي ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٤) الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (ن=١٢٥)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفرطح
السن	٣١,١٩	٦,٢٠	٠,٤٠	٠,٧١
أ- الذكاء الشخصي:	١٤٥,٨٠	١٩,١٠	٠,٠٧	٠,٧٠
١. الوعي بالذات الانفعالية	٢٨,٢٤	٥,٥٥	٠,٢٣	٠,٨٥
٢. التوكيدية	٢٤,٥٧	٤,٣٩	٠,٦٩	٠,٧٥
٣. اعتبار الذات	٣٢,٥١	٦,٠٤	٠,٢٩	٠,٤١
٤. تحقيق الذات	٣٤,١٨	٥,١٦	٠,١٢	٠,١٩
٥. الاستقلالية	٢٦,٢٨	٤,٠٩	٠,٥٨	٠,٠٥
ب- الذكاء الاجتماعي:	٧٩,١٠	٩,٢٦	٠,٤٠	٠,٢٢
١. التعاطف	٢٤,٤٥	٤,٠٧	٠,٥٥	٠,٢١
٢. المسؤولية الاجتماعية	٢٥,٤٣	٢,٨٨	٠,٨٧	٠,٩٥
٣. العلاقات الاجتماعية	٢٩,٢١	٤,٦٤	٠,١٤	٠,٧٥
ج- القدرة على التكيف:	٨٤,٩٥	١١,١٢	٠,١٢	٠,٥١
١. حل المشكلات	٢٩,٨٧	٤,٦٧	٠,٦١	٠,٤٨
٢. اختبار الواقع	٣١,٢٨	٥,١٨	٠,٤٩	٠,٦٥
٣. المرونة	٢٣,٨٠	٤,٦٣	٠,٠٧	٠,٠٨
د- إدارة الضغوط:	٦٥	٩,٧٥	٠,١١	٠,٢٦
١. تحمل المشقة	٣١,٥٤	٥,١٥	٠,٠٣	٠,٦٤
٢. ضبط الاندفاع	٣٣,٤٦	٦,٣٨	٠,٠٨	٠,٦٥
هـ- المزاج العام	٤٩,٢٩	٧,٥٧	٠,٣٠	٠,٦٤
١. السعادة	٣٠,٠٦	٤,٨١	٠,٥٦	٠,٣٣
٢. التفاؤل	١٩,٢٣	٤,١٨	٠,٤٧	٠,٢٩
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	٤٢٤,١٣	٤٩,٥٠	٠,٠٤	٠,٧٩

١,٩٥	١,٢٩ -	٥,٣٤	٤٤,٣٤	المواجهة الاستباقية
١,٤٢	١,٣٥ -	٤,٩١	٣٦,٢٨	المواجهة الوقائية
٠,٨٦ -	٠,٤٨ -	٢,٢١	١٣,٢٨	١. المواجهة النشطة
٠,٩٠ -	٠,٤٧ -	٢,٢١	١٣,٣٥	٢. التخطيط
٠,٤٦	٠,٢٣ -	٢,١٤	١١,٠٥	٣. قمع الأنشطة المنافسة
٠,٥٩	٠,٥٠ -	١,٩٧	١١,٩٢	٤. المواجهة بضبط النفس والتحفظ
٠,٨٨ -	٠,١٣ -	٢,٧٨	١١,٨٨	٥. طلب المساعدة الوسيطة
٠,٣٣ -	٠,٠٨ -	٢,٢٢	١١,٠٨	٦. طلب المساعدة الانفعالية
١,١١	٠,٥٩ -	٢,١٩	١٢,٢٨	٧. العزوف السلوكي
٠,١٢ -	٠,٢٢ -	٢,٢٤	١١,٧٤	٨. العزوف الذهني
٠,٠٤ -	٠,١٥	١,٩٦	١١,٥٢	٩. إعادة التفسير الايجابي
٠,٤٩ -	٠,٣١	٢,٨٦	٨,٦٣	١٠. الإنكار
٠,٣٠ -	٠,٥٣	٢,٦٤	٧,٦٧	١١. التقبل
٠,١٨ -	٠,٧٦	٢,٩١	٧,٥٨	١٢. اللجوء للدين
٠,٤٠	٠,٧٩	٢,٥٠	٧,٨٤	١٣. التفيس الانفعالي
١,٥٨ -	٠,٢٨	١,٢٥	٢,٢٦	١٤. العزوف الذهني بالمواد المخدرة

ويتضح من جدول (٤) أن درجات الأفراد على مختلف متغيرات البحث موزعة توزيعاً اعتدالياً حيث وزعت معظم معاملات الالتواء توزيعاً يقترب من الصفر ما بين (± 1) وتراوحت معاملات التفرطح ما بين (± 2.5) مما يعنى تمثيل العينة للمجتمع المأخوذة منه وأنها تتبع التوزيع الاعتدالي الطبيعي.

ثانياً: نتائج فروض الدراسة:

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

افترض الباحثان أن هناك فروقا بين متوسطات ضباط الشرطة وأمناء الشرطة في كل من أبعاد الذكاء الوجداني، وأساليب المواجهة الاستباقية، والوقائية، والتفاعلية مع الضغوط. وللتحقق من هذا الفرض قام الباحثان بإجراء مقارنة بين متوسطات درجات ضباط الشرطة، وأمناء الشرطة في كل من أبعاد الذكاء الوجداني، وأساليب المواجهة الاستباقية، والوقائية، والتفاعلية مع الضغوط، وذلك باستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات مجموعتين

مستقلتين، ونعرض لنتائج هذا الفرض وفقاً للفروض النوعية المنبثقة منه وكانت نتائجه كالتالي:

أولاً: الفروق بين ضباط الشرطة وأمناء الشرطة في أبعاد الذكاء الوجداني، وتوضح في الجدول التالي:

جدول (5) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات ضباط الشرطة وأمناء الشرطة في أبعاد الذكاء الوجداني

قيمت (ت) درج (122)	أمناء الشرطة (ن-09)		ضباط الشرطة (ن-66)		أبعاد الذكاء الوجداني
	ع	م	ع	م	
0.86	18.66	144.27	19.52	147.66	الذكاء الشخصي
0.08	0.20	27.67	0.72	28.70	الوعي بالذات الانفعالية
0.28	1.71	24.27	1.12	24.20	التوكيدية
0.29	0.70	22.28	1.22	22.71	اعتبار الذات
0.79	1.97	22.79	0.27	24.02	تحقيق الذات
0.27	1.26	23.12	2.97	26.40	الاستقلالية
0.70	9.40	78.49	9.12	79.62	الذكاء الاجتماعي
0.10	1.42	24.39	2.70	24.00	التعاطف
1.66	2.11	24.98	2.08	20.82	المسئولية الاجتماعية
0.20	1.28	29.11	1.97	29.28	العلاقات الاجتماعية
0.02	10.89	82.86	11.20	80.92	القدرة على التكيف
0.04	1.00	29.61	1.82	30.10	حل المشكلات
1.20	0.27	20.64	1.97	21.84	اختبار الواقع
0.20	1.62	22.61	1.62	22.96	البرونة
0.10	9.23	72.71	10.00	76.10	إدارة الضغوط
0.27	0.10	20.72	0.10	22.20	تحمل الضغوط
0.78	1.78	22.98	1.78	22.88	ضبط الاندفاع
0.80	7.36	48.71	7.70	49.80	المزاج العام
0.12	1.98	29.77	1.98	30.21	السعادة
0.72	1.26	28.92	1.26	29.48	التفاؤل
0.10	47.87	419.00	50.84	428.66	الدرجة الكلية للذكاء الوجداني

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين ضباط الشرطة، وأمناء الشرطة في جميع الأبعاد الرئيسية والفرعية للذكاء الوجداني، وبالرغم من ارتفاع معظم متوسطات ضباط الشرطة عن الأمناء في معظم الأبعاد الرئيسية والفرعية إلا أنها لم تصل لمستوي الدلالة الإحصائية. وتختلف النتيجة

السابقة جزئيا مع ما توصل إليه بارنت (Burnette, 2006) في دراسته التي تناولت الذكاء الوجداني لدى عينات من العريفيين في الشرطة وضباط الدورية الملحقيين باستخدام مقياس باراون للذكاء الوجداني حيث توصل إلى وجود فروق جوهريّة بين العريفيين والضباط الملحقيين في اتجاه العريفيين في كل من الذكاء الشخصي والقدرة على التكيف فقط ولم توجد فروق في باقي الأبعاد.

ولا تتوفر أدلة علمية كافية - في حدود علمنا - تدعم هذه النتيجة أو تنفيذها نظرا لأن معظم ما توفر لنا من دراسات أجنبية سابقة تناولت فئة ضباط الشرطة فقط - عدا دراسة بارنت، ٢٠٠٦ المذكورة سابقا - وعدم توفر دراسات عربية في هذا الصدد، ويرى الباحثان أن عدم وجود فروقا بين ضباط الشرطة وأمناء الشرطة فيما يتعلق بأبعاد الذكاء الوجداني ربما يرجع إلى التربية الأمنية التي يتعرض لها كل منهما عبر سنوات الدراسة والتدريب، كما أن سياسة العمل الشرطي لا تتسم بالمرونة بالقدر الكافي حيث أن معظمها يعتمد على تنفيذ مهام محددة وأوامر تأتي غالبا من أعلي إلى أسفل فالضباط ينفذون أوامر قادتهم الأعلى درجة، والأمناء ينفذون أوامر الضباط. وقد يكون شعور الأمناء بأنهم الأقل مرتبة ومن ثم يسعى بعض أمناء الشرطة في عينة الدراسة الحالية كما قرروا لنا أثناء التطبيق - لاستكمال دراساتهم الجامعية وفق برامج التعليم المفتوح.

ثانيا: الفروق بين ضباط الشرطة وأمناء الشرطة في أساليب المواجهة:

وتتضح في الجدول التالي:

جدول (٦) نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات الضباط والأمناء في أساليب مواجهة الضغوط

أساليب مواجهة الضغوط	ضباط الشرطة (ن = ٦٦)		أمناء الشرطة (ن = ٥٩)		قيمة (ت) د.ح (١٢٣)
	ع	م	ع	م	
المواجهة الاستباقية	٤٥,٣٧	٤٣,١٨	٤,٣٥	٦,١٠	* ٢,٣٢
المواجهة الوقائية	٣٨,٠٤	٣٤,٣٢	٢,٥٦	٦,٠٧	*** ٤,٥٤
المواجهة النشطة	١٤,٢٨	١٣,٣٢	١,٩٩	٢,٢٦	** ٢,٥٣
التخطيط	١٤,٢١	١٣,٣٢	٢,٠٦	٢,٢٥	* ٢,٢٥
قمع الأنشطة المنافسة	١١,١٩	١١,٨٩	٢,٢٨	١,٩٨	٠,٧٧
المواجهة بضبط النفس والتحفيز	١١,٨٩	١١,٩٨	١,٨١	٢,١٤	٠,٣٣

١٠,٢	٢,٧٠	١١,٦١	٢,٨٥	١٢,١٢	طلب المساعدة الوسيطة
١٠,٢٥	٢,١٣	١١,٠٣	٢,٢٩	١١,١٣	طلب المساعدة الانفعالية
١٠,١٢	٢,٨٦	٧,٨٩	٢,٣٣	٧,٩٥	العزوف السلوكي
١٠,١٥	٢,٣٠	٨,٠٦	٢,٢١	٨,١٣	العزوف الذهني
١٠,٦٩	١,٧٩	١١,٣٨	٢,١٢	١١,٦٣	إعادة التفسير الإيجابي
١٠,٥١	٢,٨١	٨,٧٤	٢,٩٢	٨,٥٣	الإكثار
١٠,٤	٢,٨٤	٧,٦٦	٢,٤٦	٧,٦٨	التقبل
١٠,٥٦	٢,٣٢	١٣,٢٥	٢,٠٥	١٣,٨٧	اللجوء للدين
١٠,٧٨	٢,٢٦	٨,٠٣	٢,٧٠	٧,٦٨	التنفيس الانفعالي
١٠,٢٣	١,٥٧	١,٥٤	٠,٧٢	١,٥٧	العزوف الذهني بالمواد المخدرة

*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ *** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين ضباط الشرطة وأمناء الشرطة في كل من المواجهة الاستباقية والمواجهة الوقائية وأيضا في بعض أساليب المواجهة التفاعلية (المواجهة النشطة، والتخطيط) وكانت الفروق دالة إحصائية بين الضباط وأمناء الشرطة في اتجاه ضباط الشرطة. بينما لم توجد فروق دالة إحصائية بين العينتين في باقي أساليب المواجهة الإيجابية والسلبية. ويفحص متوسطات الدرجات الخاصة بأساليب المواجهة عموما وجدنا أنها مرتفعة في المواجهة الاستباقية والمواجهة الوقائية وأساليب المواجهة التفاعلية الإيجابية ومنخفضة في الأساليب السلبية لدى العينتين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الفروق بينهما فيما يملك كل من ضباط الشرطة والأمناء من سلطات حيث أن أمين الشرطة في كل الأحوال يتلقى الأوامر من الضباط الذين يرأسونه مباشرة فهو لا يملك التصرف مباشرة في مجال العمل بالتحديد، ومن ثم كانت الفروق في اتجاه الضباط في المواجهة الاستباقية والمواجهة الوقائية والتخطيط والمواجهة النشطة. وربما يعود الأمر أيضا إلى اختلاف الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لكليهما حيث يتمتع الضباط عامة بأوضاع اجتماعية ومعيشية أفضل من الأمناء مما يجعل درجاتهم في الاستعداد للمواجهة أو اتخاذ إجراءات وقائية مادية أو التخطيط أعلي من الأمناء. وتتسق نتيجة البحث الحالي مع ما توصلت إليه دراسات سابقة أشارت إلى ارتفاع درجات ضباط الشرطة

في مقاييس المواجهة الإيجابية عن فئات أخرى في المجتمع مثل: رجال المطافي ورجال الإسعاف كما في دراسة كل من بورين، وماجاكويز، وماجاكويز (Borys, Majkovicz, & Majkovicz, 2003) وعن السائقين والمرضات كما في دراسة كل من ارنى ايفرز، وفريزي، وكوير (Evers, Frese, Cooper, 2000). كما أشارت دراسة موراليس، وفالدورامي زولارين (Morales-Manrique & Valderrama-Zurián, 2012) التي أجريت على عينة من الضباط أنهم يتمتعون بدرجة عالية من السعادة والتي تعكسها جودة الحياة ودلا على ذلك بأنهم يستخدمون استراتيجيات مواجهة إيجابية مع ضغوط المهنة وضغوط الحياة التي يتعرضون لها. ومن ناحية أخرى فإننا نتفق مع وجهة نظر كل من فين وتوميز (Finn, & Tomz, 1997) ؛ ووليسون، وتنكر، وبيكر، ولوجان (Wilson, Tinker, Becker, & Logan, 2001) في تفسيرهما سبب استخدام الضباط لأساليب مواجهة إيجابية وهو ما يتعرضون له من ضغوط حيث يتعرضون للعمل الروتيني اليومي ولديهم شعور بالضغط نتيجة عدم شعورهم بالاستقلالية الشخصية في العمل ، وكذلك العمل المباشر مع الجمهور ، وما يتعرضون له من تهديد ومخاطر نتيجة ما يتعرضون له من حوادث بالإضافة لما يتعرضون له من ضغوط شخصية وأسرية.

نتائج الفرض الثاني:

والذي ينص على " وجود علاقة إيجابية بين أبعاد الذكاء الوجداني وكل من (أساليب المواجهة الاستباقية، والوقائية، والتفاعلية الإيجابية مع الضغوط) وأخرى سلبية بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة التفاعلية السلبية للضغوط لدي عينة من رجال الشرطة ونعرض لنتائج هذا الفرض وفقا للفروض النوعية المبتقة منه ويتضح ذلك في فيما يلي:

أولاً: العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية:
ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية لدى عينة رجال الشرطة (ن=١٢٥)

المواجهة الاستباقية		المتغيرات
المواجهة الوقائية	المواجهة الاستباقية	
** ٠,٢٤	** ٠,٢٦	الذكاء الشخصي
* ٠,٢٢	٠,١٥	الوعي بالذات الانفعالية
** ٠,٢٥	٠,١٣	التوكيدية
٠,١٦	** ٠,٢٤	اعتبار الذات
٠,١٦	** ٠,٣٣	تحقيق الذات
٠,١٢	٠,١١	الاستقلالية
٠,١٥	* ٠,٢٣	الذكاء الاجتماعي
٠,١٢	* ٠,٢٠	التعاطف
٠,٠٩	٠,١٤	المسئولية الاجتماعية
٠,١٣	* ٠,١٩	العلاقات الاجتماعية
** ٠,٢٦	** ٠,٣٣	القدرة على التكيف
* ٠,٢١	** ٠,٢٤	حل المشكلة
* ٠,١٨	** ٠,٣٠	اختبار الواقع
* ٠,٢٠	* ٠,٢١	المرونة
** ٠,٢٨	** ٠,٣٠	إدارة الضغوط
** ٠,٢٤	** ٠,٢٦	تحمل الضغوط
** ٠,٢٣	** ٠,٢٤	ضبط الاندفاع
** ٠,٢١	** ٠,٣٦	المزاج العام
** ٠,٢١	** ٠,٣٧	السعادة
٠,١٤	** ٠,٢٤	التفاؤل
** ٠,٢٧	** ٠,٢٣	الدرجة الكلية للذكاء الوجداني

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين الأبعاد الخمسة الرئيسة للذكاء الوجداني المتمثلة في الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي والقدرة على التكيف وإدارة الضغوط والمزاج العام وكل من أساليب المواجهة الاستباقية والوقائية فيما عدا الذكاء الاجتماعي الذي لم يصل الارتباط بينه وبين المواجهة الوقائية لمستوي الدلالة الإحصائية. كما وجدت أيضاً علاقة ايجابية دالة إحصائياً بين جميع الأبعاد الفرعية للذكاء الوجداني والمواجهة الاستباقية فيما عدا أربعة أبعاد هي: الوعي بالذات الانفعالية والتوكيدية

والاستقلالية والعلاقات الاجتماعية لم تصل العلاقة إلى مستوى الدلالة الإحصائية. وأيضاً ارتبطت معظم أبعاد الذكاء الوجداني الفرعية بالمواجهة الوقائية فيما عدا سبعة أبعاد فرعية لم تصل الارتباط إلى مستوى الدلالة الإحصائية وهي تقدير الذات ، وتحقيق الذات والاستقلالية، التعاطف، والمسئولية الاجتماعية، والعلاقات الاجتماعية. كما ارتبطت الدرجة الكلية للذكاء الوجداني ارتباطاً إيجابياً دالاً بكل من التهوى للمواجهة والمواجهة الوقائية. وقد اتسقت نتيجة البحث الحالي مع ما أشارت إليه دراسات سابقة فقد أشارت النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من جرينجلاس، وماركوس، دي ريدر، بهل (Greenglass, Marques, deRidder, & behl, 2005) إلى أهمية المواجهة الاستباقية في القدرة على مواصلة الحياة ، كما أكدت دراسة أخرى لجرينجلاس، وفيكسبوم، إيتون. (Greenglass, Fiksebaum & Eaton, 2006) على وجود علاقة إيجابية دالة بين المواجهة الاستباقية والقدرات الوظيفية والوجدان الإيجابي - وهما مؤشرات للذكاء الوجداني - واتسقت نتيجة البحث الحالي مع ما توصل إليه كل من سالوفي ، ويديل، وديتويلر (Salovey, Bedell, Detweiler, & Mayer, 2000) حيث أشاروا إلى أن الذكاء الوجداني يرتبط مع المستويات العليا للفرد في حل المشكلات وقدرته على رؤية حلول بديلة ورؤى متعددة للمشكلات ، كما أشار كل من باراون ، وماير وسالوفي وكاروزو (Bar-On, 2001; Mayer, Salovey, 2004; Caruso, 2000) إلى أن الأفراد المرتفعين في الذكاء الوجداني هم الأكثر توافقاً وقدرة على مواجهة الضغوط واتخاذ القرارات الصحيحة ، كما أن المزاج السلبي بعد التعرض للضغوط يتعافى سريعاً لدى المرتفعين في درجة الذكاء الوجداني.

ثانياً: العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة التفاعلية الإيجابية:

قمنا بتقدير معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب

المواجهة التفاعلية الإيجابية ويتضح ذلك فيما يلي:

جدول (٨) معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة التفاعلية الإيجابية لدى عينة رجال الشرطة (ن=١٢٥)

الأبعاد الفرعية	المواجهة النشطة	التخطيط	قمع الأنشطة المنافسة	المواجهة بضغط النفس	طلب المساعدة الوسيطة	طلب المساعدة الانفعالية	إعادة التفسير الإيجابي	اللجوء للدين
الذكاء الشخصي	***.٢٩	***.٢٧	٠.٠٥	٠.٠٥	***.٢٥	٠.٠٨	*.١٨	***.٣٣
الوعي بالذات الانفعالية	**٠.٢٦	***.٢٥	٠.٠٨	٠.٠٤	***.٣٢	٠.١٢	٠.٠٧	***.٢٩
التوكيدية	٠.٢١	*.١٨	٠.٠٧	٠.١١	٠.١٢	٠.٠٧	٠.١٠	٠.١٨
اعتبار الذات	***.٢٤	***.٢٥	٠.٠٩	٠.١٢	٠.١٥	٠.١٠	*.١٨	***.٣٠
تحقيق الذات	***.٢٣	*.٢٠	٠.٠٩	٠.٠٤	***.١٨	*.١٨	٠.٠٧	***.٢٦
الاستقلالية	٠.١٢	٠.١١	٠.١٠	٠.٠٥	*.٢٢	-٠.١٢	***.٢٤	*.٢٠
الذكاء الاجتماعي	***.٣١	*.٢٤	٠.١٧	٠.١٣	٠.١٦	٠.١٤	***.٢٧	***.٢٩
التعاطف	***.٢٠	*.١٨	*.١٩	٠.١٦	٠.٠٩	٠.٠٩	*.٢٠	***.٢٤
المسئولية الاجتماعية	***.٣٢	*.٢٥	٠.٠٩	٠.٠٤	٠.٠٤	٠.٠٩	***.٢٢	***.٢٧
العلاقات الاجتماعية	***.٢٤	*.٢١	٠.١٠	٠.٠٩	٠.٠٣	٠.١٢	***.٢٤	*.٢٠
القدرة على التكيف	***.٢٣	***.٢٣	٠.٠٤	٠.٠٥	٠.١٥	٠.٠٥	٠.١١	***.٢٣
حل المشكلات	*.٣٩	***.٤٠	٠.١٠	***.٢٩	٠.٠٩	٠.٠٩	*.١٤	***.٣٣
اختيار الواقع	٠.١١	٠.١٤	٠.١٠	٠.٠٥	٠.١٠	٠.٠٢	٠.٠٤	***.٢٦
المرونة	٠.٠٥	٠.٠٩	*.٢١	٠.٠٨	٠.٠٥	٠.٠٣	٠.٠٢	٠.١٢
إدارة الضغوط	***.٢٦	***.٢٧	٠.٠٣	٠.١٥	٠.١٣	٠.٠٨	٠.١١	***.٣١
تحمل الضغوط	*.٢١	***.٢٠	٠.٠٢	٠.١١	٠.٠٧	٠.٠٣	٠.٠٩	***.٣٠
ضبط الاندفاع	***.٢٣	***.٢٤	٠.٠٧	٠.١٤	*.٢٠	٠.١٥	٠.١٠	***.٢٣
المزاج العلم	*.١٩	*.١٨	٠.٠٩	*.١٧	٠.١٣	٠.٠٤	*.٢١	***.٢٧
السعادة	٠.٠٧	٠.٠٨	٠.٠٧	*.١٧	٠.١٠	٠.٠٥	٠.١٥	*.٢٠
التفاؤل	***.٢٦	***.٢٢	٠.١٥	٠.١٢	٠.٠٦	٠.٠٦	***.٢٥	***.٣٠
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	***.٣٠	***.٢٨	٠.٠٩	٠.١١	٠.١٥	٠.٠٤	*.١٨	***.٣٤

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

ثانياً: العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة التفاعلية السلبية:

قمنا بتقدير معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب

المواجهة التفاعلية السلبية ويتضح ذلك فيما يلي:

جدول (٨) معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة التفاعلية السلبية لدى

عينة رجال الشرطة (ن=١٧٥)

العزوف السلوكي	العزوف الذهني	الإنكار	التقبل	التنفيس الانفعالي	العزوف بتعاطي العقاقير	الأبعاد الفرعية
**٠,٢٦-	**٠,٣٠-	**٠,٤٢-	**٠,٢٧-	**٠,٤٢-	٠,٠٣	الذكاء الشخصي
**٠,٢١-	**٠,٢٣-	*٠,٢٤-	*٠,٢٠-	*٠,٣١-	٠,٠٨	الوعي بالذات الانفعالية
*٠,٢٠-	٠,١٥-	**٠,٣٨-	*٠,١٨-	**٠,٢٦-	٠,٠٩	التوكيدية
٠,١٦-	**٠,٢٢-	**٠,٤٤-	*٠,٢٠-	**٠,٣٨-	٠,٠٤	اعتبار الذات
**٠,٢٨-	**٠,٣٤-	**٠,٣٧-	٠,٠٨	**٠,٤٠-	٠,٠٢	تحقيق الذات
٠,١٤-	٠,١٤-	٠,١٤	٠,٠٩	**٠,٢٤	٠,١٠	الاستقلالية
*٠,١٩-	*٠,٢٢-	**٠,٣٦-	*٠,٢٢-	**٠,٣١-	٠,٠٣	الذكاء الاجتماعي
٠,٠٩	٠,٠٩	**٠,٢٤-	٠,١٠	٠,٠٩	٠,٠٤	التعاطف
*٠,٢٢-	**٠,٢٣-	**٠,٢٤-	*٠,٢٦-	**٠,٣٣-	٠,٠٩	المسئولية الاجتماعية
*٠,١٧-	*٠,٢٠-	**٠,٣٥-	*٠,١٩-	**٠,٣٤-	٠,٠٣	العلاقات الاجتماعية
**٠,٢٤-	*٠,٢٣-	**٠,٤٥-	**٠,٢٧-	**٠,٣٧-	٠,٠٨	القدرة على التكيف
**٠,٢٥-	**٠,٢٣-	**٠,٤٩-	**٠,٢٩-	**٠,٣٨-	٠,١٥-	حل المشكلات
*٠,١٩-	*٠,١٩-	**٠,٢٩-	٠,١٠-	**٠,٣٢-	٠,١٦	اختبار الواقع
٠,١٢-	٠,١١-	*٠,٢٣-	٠,١٠-	٠,٠٩	٠,١٦	المرونة
**٠,٢٤-	**٠,٢٤-	**٠,٣٩-	**٠,٢٥-	**٠,٣١-	٠,٠٢	إدارة الضغوط
٠,١٥-	٠,١٥-	**٠,٣٠-	*٠,١٨-	**٠,٣٥-	٠,٠٢	تحمل الضغوط
**٠,٢٤-	**٠,٢٤-	**٠,٣٥-	**٠,٢٤-	*٠,١٩-	٠,٠١	ضبط الاندفاع
*٠,١٨-	**٠,٢٢-	**٠,٣٧-	٠,١٣-	**٠,٣١-	٠,٠٧	المزاج العام
٠,٠٧	**٠,٢٤-	٠,٠٩	**٠,٢٦-	*٠,٢١-	٠,١١	السعادة
*٠,٢١-	*٠,٢٢-	**٠,٣٦-	٠,١٦-	**٠,٣٣-	٠,٠١	التفاؤل
**٠,٢٦-	**٠,٢٩-	**٠,٤٧-	**٠,٢٨-	**٠,٤٢-	٠,٠٣	الدرجة الكلية للذكاء الوجداني

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من الجدولين السابقين ما يلي:

• وجود ارتباطات إيجابية دالة بين بُعد الذكاء الشخصي وكل من المواجهة النشطة، والتخطيط وإعادة التفسير الإيجابي واللجوء للدين فقط بينما وجدت ارتباطات سلبية دالة بين بُعد الذكاء الشخصي وكل من أساليب طلب المساعدة الاجتماعية الوسيطة، والعزوف السلوكي، والعزوف الذهني، والإنكار، والتقبل والتنفيس الانفعالي. كما وجدت ارتباطات إيجابية دالة بين الوعي بالذات الانفعالية وكل من المواجهة النشطة، والتخطيط واللجوء للدين في حين كانت الارتباطات سلبية دالة بين الوعي بالذات الانفعالية وكل من أساليب طلب المساعدة الاجتماعية الوسيطة، والعزوف السلوكي، والعزوف الذهني، والإنكار، والتقبل والتنفيس الانفعالي. كما ستضح وجود ارتباطات دالة موجبة بين التوكيدية وكل من المواجهة النشطة، والتخطيط واللجوء للدين كأساليب فرعية إيجابية، وأيضا وجدت ارتباطات سلبية بين التوكيدية وكل من التحرر السلوكي، والإنكار والتقبل والتنفيس الانفعالي. كما ارتبط اعتبار الذات إيجابيا بالواجهة النشطة والتخطيط وإعادة التفسير الإيجابي واللجوء للدين في حين ارتبط سلبيا مع العزوف الذهني والإنكار والتقبل والتنفيس الانفعالي. ومن ناحية أخرى ارتبط تحقيق الذات إيجابيا مع المواجهة النشطة والتخطيط واللجوء للدين بينما ارتبط سلبيا مع طلب المساعدة الاجتماعية الانفعالية، والعزوف السلوكي، والعزوف الذهني، والإنكار، والتنفيس الانفعالي. كما اتضح ارتباط الاستقلالية إيجابيا مع إعادة التفسير الإيجابي، واللجوء للدين، والتنفيس الانفعالي بينما ارتبطت سلبيا مع طلب المساعدة الوسيطة فقط.

• وجود ارتباطات إيجابية دالة بين بُعد الذكاء الاجتماعي وكل من المواجهة النشطة، والتخطيط وإعادة التفسير الإيجابي واللجوء للدين فقط بينما وجدت ارتباطات سلبية دالة بين بُعد الذكاء الاجتماعي وكل من العزوف السلوكي

، والعزوف الذهني والإنكار والتقبل والتنفيس الانفعالي ، كما وجدت ارتباطات إيجابية دالة إحصائياً بين التعاطف والمواجهة النشطة والتخطيط وقمع الأنشطة المنافسة وإعادة التفسير الإيجابي، واللجوء للدين، في حين ارتبط التعاطف سلباً مع الإنكار. ومن ناحية أخرى ارتبطت المسؤولية الاجتماعية إيجابياً مع قمع الأنشطة المنافسة، وإعادة التفسير الإيجابي؛ بينما ارتبطت سلباً مع طلب المساندة الوسيطة والانفعالية والعزوف السلوكي، والعزوف الذهني والإنكار والتنفيس الانفعالي. كما ارتبطت العلاقات الاجتماعية سلباً مع العزوف السلوكي، والعزوف الذهني، والإنكار والتنفيس الانفعالي.

• وجود ارتباطات إيجابية دالة بين بُعد القدرة على التكيف وكل من المواجهة النشطة، والتخطيط واللجوء للدين فقط، وكانت الارتباطات سلبية دالة بين بُعد القدرة على التكيف وكل من العزوف السلوكي، والعزوف الذهني والإنكار، والتقبل والتنفيس الانفعالي، كما ارتبط حل المشكلات إيجابياً مع التخطيط والمواجهة النشطة، والمواجهة بضبط النفس واللجوء للدين في حين ارتبطت سلباً مع كل من طلب المساندة الانفعالية، والعزوف السلوكي، والعزوف الذهني، والإنكار، والتقبل، والتنفيس الانفعالي ، كما ارتبط أيضاً اختبار الواقع إيجابياً مع اللجوء للدين ، وسلباً مع كل من العزوف السلوكي، والعزوف الذهني، والإنكار، والتنفيس الانفعالي، وارتبطت المرونة سلباً مع كل من قمع الأنشطة المنافسة، والإنكار.

• وجود ارتباطات إيجابية دالة بين بُعد إدارة الضغوط بمقاييسها الفرعية تحمل الضغوط ، وضبط الاندفاع من جانب وكل من المواجهة النشطة، والتخطيط واللجوء للدين من جانب آخر، كما وجدت ارتباطات سلبية دالة إحصائياً بين إدارة الضغوط وكل من العزوف السلوكي، والعزوف الذهني، والإنكار والتقبل والتنفيس الانفعالي كما ارتبطت تحمل الضغوط سلباً مع الإنكار والتقبل والتنفيس الانفعالي، كما ارتبط ضبط الاندفاع سلباً مع كل من

طلب المساندة الوسيلية، والعزوف السلوكي، والعزوف الذهني، والإنكار، والتقبل، والتنفيس الانفعالي.

• وجود ارتباطات إيجابية دالة بين بعد المزاج العام وكل من المواجهة النشطة، والتخطيط، والمواجهة بضبط النفس، وإعادة التفسير الإيجابي، واللجوء للدين فقط . كما وجدت ارتباطات سلبية دالة بين بعد المزاج العام وكل من العزوف السلوكي، والعزوف الذهني، والإنكار والتنفيس الانفعالي. كما ارتبطت السعادة إيجابيا مع المواجهة بضبط النفس، واللجوء للدين وسلبيا مع كل من العزوف الذهني والتقبل، والتنفيس الانفعالي. كما ارتبط التفاؤل إيجابيا سلبيا مع كل من العزوف السلوكي والذهني والإنكار، والتقبل والتنفيس الانفعالي، في حين ارتبط المزاج العام ببعديه الفرعيين السعادة والتفاؤل إيجابيا مع إعادة التقييم الإيجابي.

• ارتبطت الدرجة الكلية للذكاء الوجداني سلبيا وبشكل دال إحصائيا مع كل من العزوف السلوكي، والعزوف الذهني، والإنكار، والتقبل، والتنفيس الانفعالي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما طرح نظريا من أن الذكاء الوجداني يرتبط إيجابيا مع أساليب المواجهة الإيجابية وهي نتيجة منطقية لأن الذكاء الوجداني من شأنه أن ينظم انفعالات الفرد ومشاعره ومن ثم يمكنه من التعامل بكفاءة مع ضغوط الحياة المختلفة ، واتضح ذلك جليا - على سبيل المثال من الارتباط الإيجابي بين بعد الذكاء الشخصي الذي يتضمن الوعي بالذات الانفعالية، وتوكيد الذات، واعتبار الذات، وتحقيق الذات مع التخطيط ، والمواجهة النشطة وإعادة التفسير الإيجابي. ويتضح أيضا على سبيل المثال في الارتباط الإيجابي بين التفاؤل كمقياس فرعي ضمن بعد المزاج العام وإعادة التفسير الإيجابي الذي يعكس رؤية الجانب الإيجابي في المشكلات، علما بأننا لم نحدد عند تعاملنا مع عينة البحث الحالي نوعية معينة من الضغوط وإنما ترك

الأمر بشكل عام فقائمة المواجهة المطبقة في البحث الحالي تستخدم بشكل عام وهذا ما تم تناوله أيضا في معظم الدراسات الأجنبية ذات الصلة، وتتسق النتيجة الخاصة بهذا الفرض مع نتائج الدراسات التي أجريت عن أساليب مواجهة الضغوط لدي ضباط الشرطة والتي أشارت في معظمها إلى استخدام ضباط الشرطة لأساليب إيجابية في مواجهة الضغوط، واتضح أيضا من الدراسات السابقة الارتباط الإيجابي بين أساليب المواجهة الإيجابية والصحة النفسية والجسمية والمستوي الأقل من الشعور بالضغوط المهنية وزيادة الوجدان الإيجابي وعوامل الشخصية الكبرى الإيجابية، كما ارتبطت أساليب المواجهة السلبية بالوجدان السلبي وتزايد الشعور بالضغوط المهنية لدي ضباط الشرطة، واتضح ذلك في دراسة كل من بورين، وماكويز، وماكويز (Borys, Majkovicz, Majkovicz, 2003)، ودراسة مارلدا، و ليب (Marilda, Lipp, 2009)، وفي إطار العلاقة الإيجابية بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة الإيجابية للضغوط والعلاقة السلبية بين الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة السلبية فبالرغم من عدم وجود أدلة علمية كافية من خلال بحوث أجريت علي رجال الشرطة تناولت متغيرات البحث الحالي، إلا أننا يمكننا القول بأن العلاقة بين الذكاء الوجداني والأساليب الإيجابية للمواجهة لا تتوقف كثيرا على طبيعة العينة التي تتناولتها البحوث بالدراسة فمعظم الدراسات التي تناولت المتغيرين معا على عينات مختلفة توصلت إلى نتائج متشابهة فقد أشارت دراسات أخرى أجريت على عينات من طلاب الجامعة إلى وجود علاقة إيجابية بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة الإيجابية وسلبية مع أساليب المواجهة السلبية ومن هذه الدراسات التي أجريت على عينات من طلاب الجامعة دراسة كل من (الهام عبد الرحمن خليل، وأمنية إبراهيم الشناوي، ٢٠٠٥) وعلى عينات من القادة الإداريين كما في دراسة (بشري إسماعيل أحمد، ٢٠٠٨) والموظفين بالمستشفيات في دراسة كيم، أجروزا (Kim, Agrusa, 2011) وعلى عينات من السجناء كما في دراسة كاتونا (Khatuna, 2010)

ومن ناحية أخرى يرى ماير، سالوفي، كاروزو، (Mayer, Salovey, & Caruso, 2004) أن عملية المواجهة تعتمد على عملية متكاملة للعديد من الكفاءات الانفعالية، في حين أن أشكال القصور في الكفاءات الانفعالية الأساسية مثل العجز في إدراك الانفعال والتعبير عنه يتعارض مع نمو مهارات المواجهة وتنفيذها مثل تنظيم الانفعال، إن الأفراد الأذكيا وجدانيا لديهم القدرة على تحديد الكيفية التي يشعرون بها، ويفهمون مضامين هذه المشاعر وينظمون خياراتهم الانفعالية بكفاءة، وبالتالي سيتكيفون على نحو أكثر نجاحا مع الخيارات السلبية مقارنة بالأفراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض، كما أن ذوي الذكاء الوجداني المنخفض غير القادرين على إدراك حالاتهم الانفعالية وتقييمها بدقة قد يفشلون في التعرف إلى أصل مشكلاتهم. ويرى واي، وفوجل، كو، وذاكالايك (Wei, Vogel, Ku, & Zakalik, 2005) أن العلاقة وثيقة بين الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة المركزة على المشكلة إلا أنها تحتاج لفهم أعمق لكيفية ارتباطهما معا خاصة لدى الراشدين.

نتائج الفرض الثالث:

والذي نصه - تسهم أبعاد الذكاء الوجداني بشكل دال إحصائيا كمتغيرات مستقلة في التنبؤ بأساليب المواجهة الاستباقية، والوقائية والتفاعلية مع الضغوط كل على حدة كمتغيرات تابعة لدى عينة من رجال الشرطة. فقد قمنا بتقدير تحليل الانحدار المرحلي المتعدد لأبعاد الذكاء الوجداني كمتغيرات مستقلة مفترض أن تسهم في تبين درجة أساليب المواجهة كمتغيرات تابعة. ونظرا لعدم وجود فروق واضحة بين الضباط وأمناء الشرطة في أبعاد الذكاء الوجداني كما اتضح في نتيجة الفرض الأول تم التعامل مع هذا الفرض إحصائيا باعتبار العينتين عينة واحدة. وتم إدخال العوامل الخمسة عشر الفرعية المكونة للمقياس ككل حتى يسمح بالتوصل لنتائج دقيقة ومتكاملة في هذا الجانب ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٩) نتائج تحليل الانحدار للرحلي للتعهد للأبعاد الفرعية للذكاء الوجداني كمتغيرات مستقلة في التنبؤ بأساليب المواجهة كمتغيرات تابعة لدى عينتنا رجال الشرطة ن - ١٢٥

المتغيرات ذات الإسهام	المتغيرات التابعة	قيمة الثابت	بيتا	الخطأ المعياري لبيتا	قيمة (ت)	قيمة (ف)	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد المعجل	معامل التحد يد
السعادة	المواجهة الاستباقية	٣٢,١٢	٠,٤١	٠,٠٩	٤,٣٦	١٩,٠٤	٠,٣٧	٠,١٣	٠,١٢
السعادة، واختيار الواقع		٢٩,٤٥	٠,٣٢	٠,١٠	٣,٢٤	١٢,٠٤	٠,٤١	٠,١٦	٠,١٥
التوكيدية	المواجهة الوقائية	٢٩,٤٥	٠,٢٧	٠,٠٩	٢,٨٤	٨,١٠	٠,٢٥	٠,٠٦	٠,٠٥
حل المشكلات	المواجهة النشطة	٨,٤٧	٠,١٧	٠,٠٣	٤,٦٣	٢١,٤٧	٠,٣٩	٠,١٥	٠,١٤
حل المشكلات، والمسئولية الاجتماعية		٥,٤٥	٠,١٤	٠,٠٤	٣,٦٠	١٤,٠٨	٠,٤٣	٠,١٩	٠,١٧
حل المشكلات	التخطيط	٨,٢١	٠,١٨	٠,٠٤	٤,٨١	٢٣,١٩	٠,٤٠	٠,١٦	٠,١٥
حل المشكلات	المواجهة بضبط النفس	٨,٢٥	٠,١٢	٠,٠٤	٣,٣٦	١١,٣٠	٠,٢٩	٠,٠٨	٠,٠٧
تحقيق الذات	العزوف السلوكي	١٢,٦٤	٠,١٤	٠,٠٤	٣,١٧	١٠,٠٥	٠,٢٧	٠,٠٨	٠,٠٧
تحقيق الذات	العزوف الذهني	١٣,٦٠	٠,١٦	٠,٠٤	٣,٩٥	١٥,٦٦	٠,٣٤	٠,١١	٠,١٠
التفاؤل	إعادة التفسير الإيجابي	٩,١٨	٠,١٢	٠,٠٤	٢,٩٦	٨,٨١	٠,٢٦	٠,٠٧	٠,٠٦
التفاؤل، والمرونة		١٠,٤٣	٠,١٦	٠,٠٤	٣,٦٤	٦,٨٣	٠,٣٢	٠,١٠	٠,٠٩
التفاؤل، والمرونة، والاستقلالية		٨,٧٧	٠,١٠	٠,٠٤	٢,٩٤	٦,٣٥	٠,٣٧	٠,١٣	٠,١٢

تابع جدول (٩) نتائج تحليل الانحدار للمرحلة المتعدد للأبعاد الفرعية للذكاء الوجداني كمتغيرات مستقلة في التنبؤ بأساليب المواجهة كمتغيرات تابعة لدى عينة رجال الشرطة (ن = ١٧٥)

المتغيرات ذات الإسهام	المتغيرات التابعة	قيمة الثابت	بيتا	الخطأ المعياري لبيتا	قيمة (ت)	قيمة (ف)	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
حل المشكلات	الإنكار	١٧,٧١	٠,٣٠	٠,٠٥	٦,٣٢	٤٠,٠١	٠,٤٩	٠,٢٤	٠,٢٤
حل المشكلات، واعتبار الذات		١٩,٦٨	٠,٢٣	٠,٠٥	٤,٤٣	٢٦,٨٢	٠,٥٥	٠,٣٠	٠,٢٩
تحقيق الذات	التقبل	١٣,٢٩	٠,١٦	٠,٠٤	٣,٧٦	١٤,١٩	٠,٣٢	٠,١٠	٠,١٠
تحقيق الذات، والمسئولية الاجتماعية		١٦,٦١	٠,١٤	٠,٠٤	٣,٠٨	٩,٤٠	٠,٣٧	٠,١٣	٠,١٣
حل المشكلات	اللجوء للدين	٨,٩٥	٠,١٥	٠,٠٤	٣,٨٦	١٤,٩٣	٠,٣٣	٠,١١	٠,١١
حل المشكلات والتفاوض		٨,١٠	٠,١١	٠,٠٤	٢,٣٩	١٠,١٠	٠,٣٨	٠,١٤	٠,١٤
حل المشكلات والتفاوض، والمرونة		٩,١٤	٠,١٢	٠,٠٤	٢,٦٥	٨,٣١	٠,٤٣	٠,١٨	٠,١٦
تحقيق الذات		١٤,٣٣	٠,١٩	٠,٠٤	٤,٧٢	٢٢,٤٣	٠,٣٩	٠,١٥	٠,١٥
تحقيق الذات، والمسئولية الاجتماعية	المتفيس الانفعالي	١٨,٤٦	٠,٢١	٠,٠٧	٣,٨٦	١٥,٨٠	٠,٤٥	٠,٢٠	٠,١٩
تحقيق الذات، والمسئولية الاجتماعية، وحل المشكلات		١٩,٢٦	٠,١٦	٠,٠٧	٢,٣٥	١٢,٣٤	٠,٤٨	٠,٢٣	٠,٢١
تحقيق الذات، والمسئولية الاجتماعية، وحل المشكلات، والتعاطف		١٨,٧٤	٠,٢١	٠,٠٨	٢,٨٣	١٠,٨١	٠,٥١	٠,٢٦	٠,٢٦
تحقيق الذات، والمسئولية الاجتماعية، وحل المشكلات، والتعاطف، واعتبار الذات		١٨,٦٨	٠,١٣	٠,٠٥	٢,٤٧	٩,٩٨	٠,٥٤	٠,٢٩	٠,٢٧

دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق أن هناك إسهاما دالا إحصائيا لبعض الأبعاد الفرعية المكونة للذكاء الوجداني في تباين درجة أساليب المواجهة الإيجابية والسلبية، وبمحص دلالة قيم (ت)، (ف)، وقيم الارتباط المتعدد، ومعامل التحديد

المعدل الذي يعكس حجم الإسهام الحقيقي للمتغيرات المستقلة في التنبؤ بالمتغيرات التابعة وفقا لتناولها في البحث الحالي اتضح ما يلي:

- أسهمت السعادة كبعد فرعي في الوجدان العام منفردة بنسبة ١٢ ٪ من التباين الكلي لدرجة المواجهة الاستباقية ، وأسهمت مجتمعة مع اختبار الواقع بنسبة ١٥ ٪ من التباين الكلي للمواجهة الاستباقية . حيث أضاف اختبار الواقع إسهاما قدره ٣ ٪ من التباين الكلي.
- أسهم تأكيد الذات كأحد مكونات الذكاء الشخصي نسبة ٥ ٪ من التباين الكلي للمواجهة الوقائية.
- أسهم حل المشكلات كبعد فرعي في القدرة على التكيف منفردا بنسبة ١٤ ٪ من التباين الكلي للمواجهة النشطة كأحد أساليب المواجهة الايجابية ، وأسهمت مجتمعة مع المسؤولية الاجتماعية كبعد فرعي من الذكاء الاجتماعي بنسبة ١٧ ٪ من التباين الكلي أي أن المسؤولية الاجتماعية أضافت ٣ ٪ من حجم تباين درجة المواجهة الوقائية.
- أسهم حل المشكلات كبعد فرعي في القدرة على التكيف بنسبة ١٥ ٪ من التباين الكلي للتخطيط كأحد أساليب المواجهة الإيجابية، كما أسهم حل المشكلات أيضا بنسبة ٧ ٪ من تباين درجة المواجهة بضبط النفس كأحد الأساليب الفرعية للمواجهة الإيجابية .
- أسهم كل من التفاؤل، والمرونة والاستقلالية بنسبة ١٢ ٪ من التباين الكلي لإعادة التفسير الايجابي كأحد أساليب المواجهة الإيجابية حيث أسهم التفاؤل منفردا بنسبة ٦ ٪ وأسهمت المرونة بنسبة ٣ ٪ والاستقلالية بنسبة ٣ ٪ أيضا من التباين الكلي لإعادة التفسير الإيجابي.
- أسهم حل المشكلات كبعد فرعي في القدرة على التكيف بنسبة ١٠ ٪ من التباين الكلي للجوء للدين كأحد أساليب المواجهة الايجابية كما أسهم

التفاؤل بنسبة ٢ % من التباين الكلي للجوء للدين، وأسهمت المرونة بنسبة ٢٢ % أيضا ليصبح إسهامهم مجتمعين ١٦ % من تباين درجة اللجوء للدين. وقد ظهرت بعض الإسهامات السلبية التي تعكس ان سلب المتغير المستقل الإيجابي يؤدي إلى زيادة في درجة المتغير التابع (أساليب المواجهة السلبية كالعزوف السلوكي، والعزوف الذهني، والإنكار، التقبل والتنفيس الانفعالي ويتضح ذلك فيما يلي:

- أسهم تحقيق الذات كبعد فرعي في الذكاء الشخصي بنسبة ٧ % في التباين الكلي للعزوف السلوكي كأحد أساليب المواجهة السلبية، كما أسهم تحقيق الذات أيضا بنسبة ١٠ % من تباين درجة العزوف الذهني كأحد أساليب المواجهة السلبية للضغوط.
- أسهم حل المشكلات كبعد فرعي في القدرة على التكيف بنسبة ٢٤ % من التباين الكلي للإنكار كأحد أساليب المواجهة السلبية، كما أسهمت اعتبار الذات بنسبة ٥ % من التباين الكلي للإنكار ليصبح إسهامهما مجتمعين ٢٩ % من تباين درجة الإنكار.
- أسهم تحقيق الذات كبعد فرعي في الذكاء الشخصي بنسبة ١٠ % من التباين الكلي للتقبل كأحد أساليب المواجهة، كما أسهمت المسؤولية الاجتماعية بنسبة ٢ % من التباين الكلي للتقبل ليصبح إسهامهما مجتمعين ١٢ % من تباين درجة التقبل.
- أسهم تحقيق الذات كبعد فرعي في الذكاء الشخصي بنسبة ٦٥ % من التباين الكلي للتنفيس الانفعالي كأحد أساليب المواجهة، كما أسهمت المسؤولية الاجتماعية بنسبة ٤ % من التباين الكلي للتنفيس الانفعالي. وأسهم حل المشكلات بنسبة ٢ % ، كما أسهم التعاطف كأحد أبعاد الذكاء الاجتماعي بنسبة ٢ % من التباين الكلي للتنفيس الانفعالي أيضا

وأسهم اعتبار الذات بنسبة ٢ % ليصبح إسهامهم مجتمعين ٢٧ % من تباين درجة للتنفيس الانفعالي.

ويمكن تفسير هذه الإسهامات السابقة في ضوء محورين الأول يتناول الإسهامات الايجابية والثاني للإسهامات السلبية فقد أسهمت بعض أبعاد الذكاء الوجداني (السعادة، التفاؤل، اختبار الواقع، وحل المشكلات، والمسئولية الاجتماعية، تأكيد الذات، المرونة) في تباين درجة بعض أساليب المواجهة الايجابية (المواجهة الاستباقية، والوقائية، والتخطيط، والمواجهة النشطة، واللجوء للدين، وإعادة التفسير الإيجابي) حيث يستدل من هذه النتيجة على أن شعور رجال الشرطة بالسعادة بما تتضمنه من حالة من الرضا العام يمكنهم من استخدام أسلوب مواجهة استباقية يتضمن الاستعداد للمواجهة حتى للضغوط المحتملة الحدوث في المستقبل كما أن تأكيد الذات بما يتضمنه من قدرة على الإفصاح والتعبير وخوض المواقف الاجتماعية بكفاءة والتعبير عن الرفض دون العدوانية يسهم بنسبة في المواجهة الوقائية. كما ظهر إسهام لحل المشكلات في أكثر من أسلوب من أساليب المواجهة حيث أسهم في تباين درجة المواجهة النشطة والتخطيط والمواجهة بضبط النفس واللجوء للدين بنسب تتراوح بين ١٥ %، ١٠ % وهي تعكس أن حل المشكلات كبعد فرعي من أبعاد القدرة على التكيف بما يشمله من القدرة على التعرف على عناصر المشكلة وكيفية حلها يؤدي إلى الثقة في القيام بأفعال مباشرة تتمثل في المواجهة النشطة والتخطيط، وأن محاولة الفرد لتدعيم ذلك يدفعه إلى معرفته عناصر المشكلة ومن ثم اللجوء للدين بما يشمله من سلوكيات تتضمن العودة للهدوء والاتزان النفسي المتمثل في الدعاء والصلاة ومناسك العبادة لزيادة إمكانية المواجهة الايجابية للمشكلة متأثراً بدرجة المرونة والتفاؤل. وقد أسهم التفاؤل الذي يتضمن رؤية الجانب المشرق في الأمور وتبني توجهات إيجابية نحو الحياة عموماً والمستقبل علي وجه الخصوص في التنبؤ بإعادة التفسير الإيجابي الذي يتضمن تقييم المشكلة من جوانبها

الإيجابية ورؤية ما يمكن أن يتعلمه الفرد ايجابيا من الوقف الضاغط الذي يتعرض له ، كما أن المرونة التي تجعل الفرد يتقبل البدائل المتاحة تنبئ بإعادة التفسير الإيجابي، وكذلك الاستقلالية التي تتضمن توجيه الفرد لنفسه وتحكمه فيها، واستقلاله عن الآخرين انفعاليا. وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى أن الذكاء الوجداني ينبئ بالنجاح في العمل وتيسير العلاقات الشخصية الإيجابية وتحسين التوافق وجودة الحياة كما في (Brackett, Rivers, & Salovey, 2011) ودراسات كل من (Fernandez-berrocal & Extremera, 2006; Fitness, 2001; Flury and Lckes, 2001) كل من (Gohm and Clore, 2002; Tsaousis and Nikolaou, 2005) التي أشارت إلى قدرة الذكاء الوجداني في التنبؤ بالقدرة على حل المشكلات والقدرة على إيجاد الطرق والأساليب المناسبة للتعامل مع الضغوط. كما أشارت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط إلى القدرة التنبؤية للذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المواجهة الإيجابية ومن هذه الدراسات دراسة كيم، أجروزا (Kim, Agrusa, 2011) ، وأشارت دراسة كل من (الهام عبد الرحمن خليل، وأمنية إبراهيم الشناوي، ٢٠٠٥) إلى القدرة التنبؤية لمكونات الذكاء الوجداني الأساسية - في التنبؤ بأساليب المواجهة الإيجابية.

وفيما يتعلق بالإسهامات السلبية فيمكن تفسيرها إجمالاً في أن سلب تحقيق الذات الذي أسهم في تباين درجة العزوف السلوكي والعزوف الذهني أي عندما ينخفض تحقيق الذات ويغيب الهدف لدى رجال الشرطة يؤدي ذلك إلى زيادة العزوف السلوكي والعزوف الذهني ويتضمنا حالة من عدم التصرف وعدم القيام بأي نشاط سلوكي هادف لحل المشكلة وأيضا حالة من العزوف الذهني وعدم التفكير في المشكلة والهروب منها ببدائل للإلهاء عنها وكلها أساليب سلبية. وهذا يعني أن عينة البحث العالي تتسم بتحقيق ذات مرتفع ومن ثم لا تستخدم أساليب مواجهة سلبية. واتضح ذلك أيضا من حجم إسهام تحقيق الذات في

تباين التنفيس الانفعالي والتقبل بمعنى أن رجل الشرطة الذي يحقق ذاته لا يلجأ لأسلوب تنفيس الانفعالات الذي لا يتسق مع شخصية رجل الشرطة الذي يفترض - من وجهة نظرنا- أن يتسم وفقا لطبيعة عمله وتدريبه بالجسارة والصلابة الشخصية ورباطة الجأش، وتحقيق الذات لا يجعله يتقبل وجود المشكلة ويتعايش معها ويتقبل غياب قدراته على الحل وفقا لمفهوم التقبل، وهذا ما لا يتسق أيضا مع شخصية رجل الشرطة ذو العقلية الأمنية الذي يسعى غالبا لحل ما يواجهه من مشكلات. كما أن سلب القدرة على حل المشكلات أسهم في تباين درجة إنكار المشكلة بنسبة مرتفعة بلغت ٢٤ ٪ من تباين درجة الإنكار، وهذا يعني -من وجهة نظرنا- أن غياب الرؤية التي تمكن رجل الشرطة من التعرف على عناصر المشكلة والبحث عن حلول لها يؤدي إلى إنكارها وعدم الاعتراف بوجودها.

الخلاصة:

توصل البحث الحالي بوجه عام إلى عدم وجود فروق بين ضباط الشرطة وأمناء الشرطة في أبعاد الذكاء الوجداني، في حين وجدت فروق بينهما في كل من المواجهة الاستباقية والوقائية وبعدان فقط من أساليب المواجهة التفاعلية الإيجابية هما التخطيط والمواجهة النشطة وكانت الفروق في اتجاه الضباط. وظهرت ارتباطات إيجابية دالة بين أبعاد الذكاء الوجداني الخمسة الرئيسة بأبعادها الفرعية وكل من المواجهة الاستباقية والوقائية وبعض الأساليب الإيجابية في قائمة المواجهة متعددة الأبعاد، وكانت الارتباطات سلبية مع أساليب المواجهة السلبية، وقد اتضح أيضا من نتائج تحليل الانحدار القدرة التنبؤية لبعض أبعاد الذكاء الوجداني في تفسير تباين درجة أساليب المواجهة سواء الاستباقية والوقائية أو التفاعلية بنسب متباينة. ولا بد من النظر لنتائج البحث الحالي في ضوء حدود المقاييس المستخدمة وطبيعة العينة أيضا، والظروف الراهنة، والفترة الزمنية التي طبقت فيها مقاييس البحث، ومع ذلك اتضح من فحص

متوسطات درجات رجال الشرطة ضباطا وأمناء أنها مرتفعة في أبعاد الذكاء الوجداني وأيضا في أساليب المواجهة الاستباقية، والوقائية، والتفاعلية الإيجابية أيضا، ومع ذلك لا تتعدى نتائج البحث الحالي سوي كونها كاشفة عن طبيعة هذه المتغيرات التي تم دراستها لدى رجال الشرطة لإجراء مزيدا من الدراسات تجري في مواقف ضاغطة فعلية في بيئات عملهم المختلفة.

بحوث مقترحة:

يمكن اقتراح عددا من البحوث المستقبلية ومنها:

- ١- دراسة الفروق بين الضباط وفقا للرتبة، وطبيعة الخدمة كأن تتم المقارنة بين (ضباط مرور - سجون - أحوال مدنية - مراكز شرطة - آداب أمن عام سياحة مكافحة مخدرات...الخ) في مستويات الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة.
- ٢- دراسة أساليب المواجهة الاستباقية والمواجهة التفاعلية للضغوط في مواقف ضاغطة طبيعية، ومحاولة وضع تصورات لبروفيل نفسي خاص بالذكاء الوجداني وأساليب المواجهة لدى ضباط الشرطة للاستفادة منه في المجال الأمني في اختيار وتصنيف الضباط.
- ٣- دراسة أساليب المواجهة الاستباقية والوقائية بما تشمله من متغيرات فرعية على عينات أخرى من المجتمع مثل الأطباء والقضاة والمديرين أو متخذي القرار عموما للكشف هذه الأساليب لديهم.
- ٤- دراسة الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة في علاقتهم بالتقييم المعرفي للمشكلات.

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى معرفة الفروق بين ضباط الشرطة وأمناء الشرطة في كل من أبعاد الذكاء الوجداني، وأساليب مواجهة الضغوط (الاستباقية والتفاعلية) كهدف أولي، وهدف البحث أيضا إلى التحقق من العلاقة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط (الاستباقية والتفاعلية) ، والتحقق من حجم الإسهام الحقيقي لأبعاد الذكاء الوجداني كمتغيرات مستقلة في التنبؤ بأساليب مواجهة الضغوط الاستباقية والتفاعلية كمتغيرات تابعة لدى عينة الدراسة الحالية البالغ عددهم (١٢٥) من رجال الشرطة منهم (٦٦) ضباطا، (٥٩) من أمناء الشرطة ، طبق عليهم مقياس نسبة الذكاء الوجداني لبارأون (E.Q.I)، وقائمة المواجهة متعددة الأبعاد مع الضغوط ، ومقياس المواجهة الاستباقية، ومقياس المواجهة الوقائية كمقياسين فرعيين من قائمة المواجهة الاستباقية للضغوط. أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين ضباط، وأمناء الشرطة في أبعاد الذكاء الوجداني؛ بينما كانت الفروق بينهما دالة إحصائية في أساليب المواجهة الاستباقية والوقائية، وأسلوب التخطيط، والمواجهة النشطة في اتجاه الضباط، ولم توجد فروق دالة بينهما في باقي متغيرات البحث. وقد وجدت علاقة دالة بين أبعاد الذكاء الوجداني وأساليب المواجهة الاستباقية والوقائية، وكذلك أساليب المواجهة التفاعلية الايجابية مثل التخطيط، المواجهة النشطة، إعادة التفسير الايجابي، واللجوء للدين، ومن ناحية أخرى أسهمت بعض أبعاد الذكاء الوجداني الفرعية ومنها: السعادة، وحل المشكلات، والتوكيديه، وتحقيق الذات، والتفاؤل، والمسئولية الاجتماعية، والمرونة إسهاما دالا إحصائيا في تباين درجة أساليب المواجهة الاستباقية والوقائية والتفاعلية لدى عينة رجال الشرطة، وقد تم تفسير النتائج في ضوء التراث النظري ونتائج الدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني - المواجهة الاستباقية - المواجهة الوقائية - المواجهة التفاعلية - الضغوط رجال الشرطة

Abstract

Emotional Intelligence Dimensions as Predictors of Proactive and Reactive Coping Styles with Stress among Policemen

El-nabgha F. Mohammed, Ph.D.

Ahmed D. Ahmed , Ph.D.

The present study aims to identify the differences between police officers and police Secretaries in dimensions of emotional intelligence, proactive, preventive and reactive coping styles, another aim of this study were to examine associations between emotional intelligence and both of proactive, preventive and reactive Coping styles. And check the size to contribute of emotional intelligence dimensions as independent variables in variance of proactive, preventive and reactive coping styles. A sample consisted of 125 policemen ,(66) police officers and (59) police Secretaries. Three measures were used, Bar-On Emotional Quotient Inventory (EQ-I), Multidimensional coping inventory and Proactive coping scale , preventive coping scale as subscales from Proactive Coping Inventory . the results indicated that there were no significant differences between officers and police Secretaries in the dimensions of emotional intelligence; while the differences were significant in proactive, preventive, planning and active coping styles the direction of the officers, the results indicated that there were a significant relationship between the dimensions of emotional intelligence and proactive and preventive coping styles, another positive correlations were found between emotional intelligence and positive reactive coping styles such as planning , active coping, positive reinterpretation and turning to religion; the result also revealed that emotional intelligence dimensions such as: happiness, problem solving, assertiveness, self-actualization, optimism, social responsibility and flexibility predicted positively to proactive, preventive and positive reactive coping. This results are discussed with respect to theoretical heritage and recent studies in this area.

Key words: *Emotional intelligence – Proactive Coping- preventive Coping- Reactive Coping Styles with stress- Policemen*

المراجع:

١. أمال عبد الحلیم سید الشناوی (٢٠٠٦). دراسة مقارنة في علاقة الصفحة النفسية للذكاء بأساليب مواجهة الضغوط لدى الأطباء وضباط الشرطة، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٢. الهام عبد الرحمن خليل، أمنية إبراهيم الشناوي (٢٠٠٥). الإسهام النسبي لمكونات قائمة بارياون لنسبة الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المواجهة لدى طلبة الجامعة، *دراسات نفسية*، ١٥ (١)، ٩٩-١٦١.
٣. بشري إسماعيل أحمد (٢٠٠٨). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من نمط القيادة وأساليب مواجهة الضغوط لدى عينة من القادة والإداريين، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، ٥، ٢٠-٢٤.
٤. دانييل جولان (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي، ترجمة: ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون، ع ٢٦٢.
٥. سحر فاروق علام (٢٠٠١). تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة، دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٦. لويس كامل مليكه (١٩٩١). مقياس وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين والبراهقين - دليل المقياس: القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٧. هبة بهي الدين ربيع (٢٠١١). علاقة بعض سمات الشخصية بالاستغراق الوظيفي لدى عينة من أطباء الطوارئ، *دراسات نفسية*، ٢١ (١)، ٦٥-٨٧.
8. Afolabi, O.A. , Awosola, R.K. & Omole, S.O.(2010). Influence of Emotional Intelligence and Gender on Job Performance and Job Satisfaction among Nigerian Policemen. *Current Research Journal of Social Sciences*, 2(3),147-154.
9. Anastasi, A. & Urbina, S. (1997). Psychological testing (7th ed.).Upper Saddle River, NJ: Prentice-Hall.
10. Aspinwall, L.G. & Taylor, S.E.(1997). A stitch in time: Self-regulation and proactive coping. *Psychological Bulletin*, 121, 417-436.
11. Bar-On, R. (2001). Emotional intelligence and self-actualization. In J. Ciarrochi, J. P.Forgas, & J. D. Mayer (Eds.), *Emotional intelligence in everyday life: A scientific inquiry* (pp. 82-97). New York: Psychology Press.
12. Bar-On, R. (2006). The Bar-On model of emotional-social intelligence (ESI). *Psicothema* , 18, supl, 13-25.
13. Bar-On, R., Brown, J.M., Kirkcaldy B., Thome'E (2000). Emotional expression and implications for occupational stress; an application of the Emotional Quotient Inventory (EQ-i). *Personality and Individual Differences*, 28, 1107-1118.
14. Biggam, F. H., Power, K. G., & MacDonald, R. R.(1997).Coping with the occupational stressors of police work: A study of Scottish officers. *Stress Medicine*, 13, 109-115.

15. Bijttebier, P., & Vertommen, H. (1999). Coping strategies in relation to personality disorders. *Personality and Individual Differences*, 26(5), 847–856.
16. Billings, A. G., & Moos, R. H. (1984). Coping, stress and social resources among adults with unipolar depression. *Journal of Personality and Social Psychology*, 46, 877–891.
17. Borys, B.; Majkowiec, M.; ; Majkowiec, H. (2003). Coping in Various rescue groups. *Psychiatria Polska*, 37(2), 337-348.
18. Brackett, M.A. & Salovey, P. (2006). Measuring emotional intelligence with the Mayer-Salovey-Caruso Emotional Intelligence Test (MSCEIT). *Psicothema*, 18 (Suppl), 34-41.
19. Brackett, M.A. Rivers, S.E, & Salovey . P. (2011). Emotional Intelligence: Implications for Personal, Social, Academic, and Workplace Success. *Social and Personality Psychology Compass*, 5(1), 88–103
20. Burnette, M. E. (2006). The relationship between emotional intelligence of patrol sergeants and subordinate patrol officers. Master Degree, North Carolina State University, United States -North Carolina.
21. Carr, A. (2004). Positive psychology, the science of happiness and human strengths. USA: Routledge.
22. Carver, C. S., Scheier, M. F., & Weintraub, J. K. (1989). Assessing coping strategies: A theoretically based approach. *Journal of Personality and Social Psychology*, 56, 267-283.
23. Clark, K. K., Bormann, C. A., Cropanzano, R. A., & James, K. (1995). Validation evidence for three measures of coping. *Journal of Personality Assessment*, 65(3), 434–455.
24. Compas, B. (1987). Coping with stress during childhood and adolescence. *Psychological Bulletin*, 101, 393-403.
25. Endler, N. S., Corace, K. M., Summerfeldt, L. J., Johnson, J. M., & Rothbart, P. (2003). Coping with chronic pain. *Personality and Individual Differences*, 34(2), 323–346.
26. Evers, A., Frese, M., & Cooper, C. L. (2000). Revisions and further developments of the Occupational Stress Indicator: LISREL results from four Dutch studies. *Journal of Occupational and Organizational Psychology*, 73(2), 221-240.
27. Fernandez-Berrocal, P. & Extremera, N. (2006). Emotional intelligence: a theoretical and empirical review of its first 15 years of history. *Psicothema*, 18 (Suppl.), 7- 12.
28. Finn, P., & Tomz, J. E. (1997). *Developing a law enforcement stress program for officers and their families*. Washington, DC: U.S. Department of Justice, Office of Justice Programs, National Institute of Justice.

29. Fitness, J., (2001). Emotional intelligence and intimate relationships. marital happiness and stability. In: Ciarrochi, J., Forgas, J., Mayer, J. (Eds.), *Emotional Intelligence in Everyday Life: A Scientific Inquiry*. Psychology Press, New York, pp. 98-112.
30. Flury, J., Ickes, W. (2001). Emotional intelligence and empathic accuracy. In: Ciarrochi, J., Forgas, J.P. (Eds.), *Emotional Intelligence in Everyday Life: A Scientific Inquiry*. Psychology Press/Taylor & Francis, Philadelphia, PA
31. Folkman, S. & Lazarus, R. (1988). Coping as a mediator of emotion. *Journal of personality and social psychology*, 54(3), 466-475.
32. Folkman, S., Lazarus, R. S., Gruen, R. J., & DeLongis, A. (1986). Appraisal coping, health status, and psychological symptoms. *Journal of Personality and Social Psychology*, 50, 571-579.
33. Gan, Y., Hu, Y., and Zhang, Y. (2010). Proactive and Preventive Coping in Adjustment to College. *The Psychological Record*, 60, 643-658
34. Gohm, C.L., Clore, G.L. (2002). Four latent traits of emotional experience and their involvement in attributional style, coping, and well-being. *Cognition and Emotion*, 16, 495-518.
35. Greenglass, E.R. (2002). Proactive coping and quality of life management. In E. Frydenberg (Ed.), *Beyond coping: Meeting goals, visions, and challenges* (pp. 37-62). London: Oxford University Press.
36. Greenglass, E., Fiksenbaum, L., & Eaton, J. (2006). The relationship between coping, social support, functional disability and depression in the elderly. *Anxiety, Stress, & Coping*, 19, 15-31
37. Greenglass, E.R., Marques, S., deRidder, M., & Behl, S. (2005). Positive coping and mastery in a rehabilitation setting. *International Journal of Rehabilitation Research*, 28, 331-339.
38. Greenglass, E., Schwarzer, R., Jakubiec, D., Fiksenbaum, L., & Taubert, S. (1999). The Proactive Coping Inventory (PCI): A multidimensional research instrument. *Paper presented at the 20th International Conference of the Stress and Anxiety Research Society*. Cracow, July 12-14, Poland. <http://userpage.fu-berlin.de/~health/poland.htm>
39. Jing-Jie, Liu, Huan Ma, Chen Wa, Ying-Liu. (2005). An analysis of police's loneliness and its related factors. *Chinese Journal of Clinical Psychology*, 13(4), 425-426.
40. Lazarus, R. S. (1993). Coping theory and research: Past, present, and future. *Psychosomatic Medicine*, 55, 234-247

41. Mada, S.N., & Roos, J.J. (2006). Depression among mothers with preterm infants and their stress-coping strategies. *Social Behavior and Personality*, 34(7), 877-890
42. Marilda, E., Novaes, Lipp .(2009). Stress and Quality of Life of Senior Brazilian Police Officers. *The Spanish journal of psychology*, 12 (2), 593-603.
43. Mayer, J.D., Salovey, P., & Caruso, D. (2000). Models of emotional intelligence. In J.R. Sternburg (Ed.), *Handbook of Intelligence* (pp. 396-420). Cambridge, UK: Cambridge University Press
44. Mayer, J.D., Salovey, P., & Caruso, D. (2004). Emotional intelligence: theory , findings, and implications. *Psychological Inquiry*, 15(3), 197-215.
45. McCreary, D.R., & Thompson, M.M. (2006). Development of two reliable and valid measures of stressors in policing: The operational and organizational police stress questionnaires. *International Journal of Stress Management*, 13(4), 494-518.
46. Moos, R.H., & Holahan, C.J. (2003). Dispositional and contextual perspectives on coping: toward an integrated framework. *Journal of Clinical Psychology*, 59(12), 1387-1403
47. Morales-Manrique, C.C & Valderrama-Zurián, J.C .(2012). Quality of life in police officers: What is known and proposals. *Papeles del Psicólogo*, 33(1), pp 60-67
48. Nesse, R.M & Ellsworth, P.C .(2009).Evolution, Emotions, and Emotional Disorders. *American Psychologist*, 64 (2), 129-139
49. Salovey, P., Bedell, B.T., Detweiler, J.B., & Mayer, J.D. (2000). Current directions in emotional intelligence research. In M. Lewis & J.M. Haviland-Jones (Eds.), *Handbook of emotions* (2nd edition, pp. 504-520). New York: Guilford Press.
50. Schwarzer, R & Luszczynska .(2008). Reactive, anticipatory, preventive, and proactive Coping: A theoretical distinction. *The Prevention Researcher*, 15, 22-24
51. Schwarzer, R. & Knoll, N. (2003). Positive coping: Mastering demands and searching for meaning. In S. J. Lopez & C. R. Snyder (Eds.), *Positive psychological assessment: A handbook of models and measures* (pp. 393-409). Washington, DC: APA.
52. Seligman, M., & Csikszentmihalyi, M.(2000).Positive psychology: An introduction. *American Psychologist*, 55, 5-14.
53. Smith, E. R & Mackic, D. M .(1995). Social Psychology. New York: Worth Publishers.

54. Sundaram, M.S & Kumaran, M.J .(2012). A Study on Occupational stress and Coping strategies among Police Head Constables (Grade III). *Research Journal of Management Sciences* , 1(1), 44-47.
55. Tsaousis, I., Nikolaou, I .(2005). Exploring the relationship of emotional intelligence with physical and psychological health functioning. *Stress and Health*, 21, 77-86.
56. Wei, M., Vogel, D. L., Ku, T., & Zakalik, R. A. (2005). Adult attachment, affect regulation, negative mood, and interpersonal problems: The mediating roles of emotional reactivity and emotional cutoff. *Journal of Counseling Psychology* . 52, 14-24.
57. Wilson, S. A., Tinker, R. H., Becker, L. A. & Logan, C. R. (2001). Stress management with law enforcement personnel: A controlled outcome study of EMDR versus a traditional stress management program. *International Journal of Stress Management*, 8(3), 179-200.